



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي



معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني والرياضي التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

بمعنوان:

دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون و العمل
الجماعي داخل الفصل الدراسي

تحت إشراف:

د. بن حفاف يحيى

من إعداد الطالب:

• بن بغداد أمحمد نصرالدين

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية 2025-2026

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذ(ة)

المشرف(ة) على هذه المذكرة، الذي/التي لم ييخل/تبخل علينا بتوجيهاته/توجيهاتها القيمة وملاحظاته/ملاحظاتها العلمية الدقيقة طيلة فترة

الإنجاز.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول قراءة هذه المذكرة وإثرائها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم

البناءة.

والشكر موصول إلى كل أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي وأناروا لنا

طريق العلم والمعرفة. كما لا يفوتني أن أشكر السادة أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط الذين تفضلوا بالإجابة على فقرات

الاستبيان وقدموا لنا كل العون والمساعدة لإنجاز الجانب الميداني من هذه الدراسة.

وفي الختام، أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، فلهم منا كل الاحترام والتقدير.

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

إلى من حملتني وهنأ على وهن، إلى نبع الحنان الذي لا ينضب، إلى التي كان دعاؤها سر نجاحي... أمي الغالية، حفظها الله ورعاها.

إلى من علمني أن الحياة كفاح وأن السعي شرف، إلى رمز العطاء والتضحية... أبي العزيز، أطال الله في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي، رفقاء الدرب وسند العمر.

إلى كل أساتذتي الكرام الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة.

إلى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة، وإلى كل من يحمل في قلبه شعلة العلم ويسعى لخدمة التربية والرياضة.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الفصل الدراسي، من خلال التعرف على مدى مساهمة هذه الأنشطة في تحسين العلاقات بين التلاميذ وتعزيز روح المشاركة والتفاعل الإيجابي بينهم. كما تسعى الدراسة إلى توضيح أهمية الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وخلق بيئة تعليمية يسودها التعاون والاحترام المتبادل. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمعالجة موضوع البحث، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن للأنشطة الترويحية الرياضية دورًا فعالاً في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل القسم، إضافة إلى مساهمتها في تعزيز التواصل بين التلاميذ ورفع مستوى الاندماج والمشاركة داخل البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الترويحية الرياضية – روح التعاون – العمل الجماعي – الفصل الدراسي – التلاميذ – البيئة المدرسية.

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle des activités récréatives sportives dans le développement de l'esprit de coopération et du travail collectif au sein de la classe. Elle cherche également à identifier l'importance de ces activités dans l'amélioration des relations entre les élèves, ainsi que dans le renforcement de la participation et de l'interaction positive entre eux. L'étude s'est appuyée sur la méthode descriptive analytique, considérée comme la plus adaptée au sujet de recherche. Un questionnaire a été utilisé comme principal outil de collecte des données auprès de l'échantillon étudié. Les résultats obtenus ont montré que les activités récréatives sportives jouent un rôle important dans le développement de l'esprit de coopération et du travail collectif en classe, tout en favorisant la communication, l'intégration et la participation des élèves dans l'environnement scolaire.

Mots-clés : Activités récréatives sportives – Esprit de coopération – Travail collectif – Classe scolaire – Élèves – Environnement scolaire.

Abstract:

This study aims to highlight the role of recreational sports activities in developing the spirit of cooperation and teamwork within the classroom. It also seeks to identify the importance of these activities in improving relationships among students and enhancing participation and positive interaction between them. The study relied on the descriptive analytical method as the most appropriate approach for this research topic. A questionnaire was used as the main tool for data collection from the study sample. The results showed that recreational sports activities play an effective role in developing cooperation and teamwork inside the classroom, while also enhancing communication, integration, and student participation within the school environment.

Keywords: Recreational sports activities – Cooperation spirit – Teamwork – Classroom – Students – School environment.

الفهرس الآلي

2.....	شكر وعرفان.....
3.....	إهداء.....
Error! Bookmark not defined.	ملخص الدراسة.....
Error! Bookmark not defined.	فهرس المحتويات.....
1.....	مقدمة.....
3.....	إشكالية الدراسة.....
3.....	- التساؤل العام:.....
3.....	- التساؤلات الفرعية:.....
4.....	فرضيات الدراسة.....
4.....	- الفرضية العامة:.....
4.....	- الفرضيات الفرعية:.....
4.....	أهداف الدراسة.....
5.....	أهمية الدراسة.....
5.....	تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
6.....	- الأنشطة الترويحية الرياضية:.....
6.....	- روح التعاون والعمل الجماعي:.....
7.....	- الصف الدراسي:.....
8.....	الفصل الأول: الأنشطة الترويحية الرياضية.....
8.....	تمهيد.....
8.....	أولاً: مفهوم الأنشطة الترويحية الرياضية.....
9.....	ثانياً: أهداف الأنشطة الترويحية الرياضية.....
9.....	1. - الأهداف البدنية والصحية:.....
9.....	2. - الأهداف النفسية والوجدانية:.....
10.....	3. - الأهداف الاجتماعية:.....
10.....	4. - الأهداف التربوية والقيمية:.....
10.....	ثالثاً: خصائص الأنشطة الترويحية الرياضية.....
10.....	1. - خاصية الطابع الاختياري والتلقائي:.....
10.....	2. - خاصية المرونة والتنوع:.....
11.....	3. - خاصية المتعة والسرور:.....
11.....	4. - خاصية البساطة وسهولة الممارسة:.....
11.....	5. - خاصية الطابع الاجتماعي والتفاعلي:.....
11.....	6. - خاصية التكامل بين الأبعاد:.....
11.....	رابعاً: أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية.....
11.....	1. - بحسب عدد المشاركين:.....
12.....	2. - بحسب طبيعة النشاط:.....
12.....	3. - بحسب الفضاء:.....
12.....	خامساً: أهمية الأنشطة الترويحية الرياضية في الوسط المدرسي.....
13.....	سادساً: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية شخصية التلميذ.....
13.....	1. على المستوى البدني والحركي.....
14.....	2. على المستوى النفسي والوجداني.....

14.....	3.	على المستوى الاجتماعي
14.....	4.	على المستوى العقلي والمعرفي
14.....	5.	على المستوى الأخلاقي والقيمي
15.....		خلاصة الفصل
17.....		الفصل الثاني: روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي
17.....		تمهيد
17.....		أولاً: مفهوم روح التعاون والعمل الجماعي
18.....		ثانياً: خصائص العمل الجماعي داخل الصف الدراسي
18.....	1.	تكامل الجهود وتقاسم الأدوار
18.....	2.	الهدفية المشتركة
18.....	3.	التواصل والتفاعل البناء
19.....	4.	تبادل الاحترام والثقة
19.....	5.	المسؤولية المشتركة
19.....	6.	المرونة والتكيف
19.....		ثالثاً: أهمية روح التعاون والعمل الجماعي في الحياة الصفية
19.....	1.	على مستوى التحصيل الدراسي
20.....	2.	على مستوى التنشئة الاجتماعية
20.....	3.	على مستوى الصحة النفسية
20.....	4.	على مستوى تنمية الشخصية
20.....	5.	على مستوى المناخ الصفّي
20.....	6.	الوقاية من السلوكيات السلبية
21.....		رابعاً: مفهوم الصف الدراسي وأبعاده التربوية
21.....	1 -	البُعد المادي:
21.....	2 -	البُعد الاجتماعي:
21.....	3 -	البُعد النفسي:
21.....	4 -	البُعد التربوي:
21.....		خامساً: دور الأنشطة التربوية الرياضية في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي
22.....	1 -	كسر العزلة والانطواء وتعزيز التفاعل الاجتماعي:
22.....	2 -	تنمية روح التواصل البناء:
22.....	3 -	تكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية:
22.....	4 -	تعزيز الاحترام المتبادل بين التلاميذ:
22.....	5 -	التدريب على العمل الجماعي وتقاسم الأدوار:
23.....	6 -	تنمية روح المسؤولية الجماعية:
23.....	7 -	تعليم آليات حل النزاعات سلمياً:
23.....		خلاصة الفصل
24.....		الفصل الثالث: الدراسات السابقة
24.....		تمهيد
24.....		أولاً: عرض الدراسات السابقة
24.....		الدراسة الأولى:
25.....		الدراسة الثانية:
25.....		الدراسة الثالثة:
25.....		الدراسة الرابعة:

26	الدراسة الخامسة:
26	الدراسة السادسة:
27	الدراسة السابعة:
27	الدراسة الثامنة:
27	الدراسة التاسعة:
28	الدراسة العاشرة:
28	ثانيًا: تحليل الدراسات السابقة:
28	1 - أوجه التشابه بين الدراسات السابقة:
29	2 - أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:
29	3 - ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:
30	4 - الفائدة المتوقعة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:
30	خلاصة الفصل
32	الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:
32	تمهيد
32	أولًا: المنهج المتبع في الدراسة:
32	- مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:
33	ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:
33	1 - مجتمع الدراسة:
33	2 - عينة الدراسة:
33	3 - خصائص العينة:
34	4 - طريقة اختيار العينة:
34	ثالثًا: أداة جمع البيانات (الاستبيان)
35	1 - طريقة تصميم الاستبيان:
35	2 - هيكل الاستبيان:
36	- المحور الأول: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي:
36	- المحور الثاني: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ داخل الصف الدراسي:
36	رابعًا: الدراسة الاستطلاعية:
37	1 - خطوات الدراسة الاستطلاعية:
37	2 - التأكد من صدق الاستبيان:
38	3 - التأكد من ثبات الاستبيان:
38	خامسًا: النتائج التوقعية (الاستشرافية) للدراسة:
38	1 - النتائج المتوقعة للمحور الأول (التفاعل الاجتماعي):
39	2 - النتائج المتوقعة للمحور الثاني (الاحترام بين التلاميذ):
39	3 - التوقعات الإجمالية للدراسة:
40	4 - الحدود التوقعية للدراسة:
40	خلاصة الفصل
41	الخاتمة
43	قائمة المراجع والمصادر:
43	أولًا: المراجع باللغة العربية:
43	أ - الكتب:
44	ب - الرسائل الجامعية والأطروحات:
44	ج - الدوريات والمقالات العلمية:

45	ثانيًا: المراجع باللغات الأجنبية
47	الملاحق
47	الملحق رقم (01): استبيان الدراسة
47	القسم الأول: البيانات الشخصية والمهنية
47	القسم الثاني: محاور الاستبيان
49	القسم الثالث: سؤال مفتوح (اختياري)

مقدمة

تُعَدُّ التربية البدنية والرياضية ركنًا أساسيًا من أركان المنظومة التربوية في مختلف دول العالم، نظرًا لما تحقّقه من أهداف تربوية ونفسية واجتماعية وصحية في شخصية المتعلم. وتنطلق هذه الأهمية من كون التربية البدنية لا تقتصر على الجانب الحركي أو البدني فحسب، بل تتعدى ذلك إلى كونها وسيلة فعالة لبناء الشخصية المتوازنة وتنمية القدرات العقلية والوجدانية للتلميذ، وإكسابه قيمًا أخلاقية واجتماعية لا يمكن تحقيقها بالقدر نفسه عبر المواد الدراسية النظرية الأخرى. ومن هذا المنطلق، أولت المنظومات التربوية الحديثة عناية بالغة بحصة التربية البدنية، واعتبرتها فضاءً تربويًا متكاملًا يهدف إلى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها.

ومن بين الأنشطة التي تحظى باهتمام خاص في مجال التربية البدنية الحديثة، نجد الأنشطة الترويجية الرياضية، التي تجمع بين المتعة والممارسة الحركية الهادفة. فهذه الأنشطة لا تستهدف الأداء الرياضي المرتفع أو المنافسة بالدرجة الأولى، بل تسعى إلى تحقيق الترويج عن النفس، وكسر الروتين الدراسي، وإشاعة جو من المرح والتلقائية، مع المحافظة في الوقت ذاته على البُعد التربوي والقيمي للممارسة الرياضية. ومن أبرز الخصائص التي تتميز بها الأنشطة الترويجية الرياضية، كونها أنشطة جماعية في الغالب، تعتمد على التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق، وتشترط الالتزام بقواعد بسيطة ومتفق عليها، مما يجعلها بيئة مثالية لتنمية مجموعة من القيم والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

ولعل أهم ما يميز البيئة التربوية الحديثة هو التركيز على التعلم القائم على التفاعل والتشاركية، بدلًا من النموذج التقليدي القائم على التلقي السلبي للمعرفة. وهنا تبرز أهمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي بوصفهما شرطًا أساسيًا لنجاح العملية التعليمية التعلمية. فالتلميذ الذي ينعم ببيئة صفية يسودها التعاون والاحترام المتبادل، يكون أكثر استعدادًا للتعلم والمشاركة والإبداع، مقارنةً بالتلميذ الذي يعاني من العزلة أو يعيش في مناخ صفي متوتر تشوبه الخلافات والصراعات.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى البحث في الوسائل التربوية القادرة على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ، باعتبارهما من المهارات الحياتية الأساسية التي يجب أن يكتسبها التلميذ خلال مساره الدراسي. فالعمل الجماعي يتيح للتلميذ فرصة الانخراط في جماعة، والتعرف على الآخرين، وتقبل الاختلاف، وممارسة القيادة والمسؤولية، وتقدير الجهود المشتركة، وهي كلها مهارات لا غنى عنها في الحياة المعاصرة التي تتسم بالتشاركية والتعاون في مختلف المجالات.

ولأن الأنشطة الترويجية الرياضية تشكل بطبيعتها مجالًا خصبًا لممارسة هذه المهارات الاجتماعية، فإن دراسة العلاقة بينها وبين تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي تكتسب أهمية بالغة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. فهي تُسهم في إثراء الأدبيات

العلمية المتعلقة بأبعاد التربية البدنية ودورها الاجتماعي، كما تقدم لأساتذة التربية البدنية والرياضية ولصناع القرار التربوي إضاءات حول كيفية
توظيف الأنشطة الترويحية الرياضية في تحسين المناخ الصفّي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية بين التلاميذ.

وانطلاقاً من هذه الخلفية، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل
الجماعي داخل الصف الدراسي. وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري يتناول الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة
والدراسات السابقة المرتبطة بها، وجانب تطبيقي يعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والنتائج المتوقعة المتوصل إليها، وقد أُجريت
الدراسة الميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط.

إشكالية الدراسة

يشهد الميدان التربوي اليوم تحولات عميقة في النظر إلى وظائف المدرسة وأدوارها، حيث لم تعد المؤسسة التعليمية مجرد فضاء لنقل المعارف، بل تحولت إلى بيئة متكاملة تهدف إلى بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها: المعرفية والوجدانية والاجتماعية والحركية. وفي ظل هذا التحول، باتت المهارات الاجتماعية والقيم التربوية في صلب اهتمامات المناهج الحديثة، إذ لم يعد كافيًا أن يكتسب التلميذ معارف نظرية، بل ينبغي أن يطور قدرته على التعاون والتواصل والعمل المشترك مع الآخرين.

وفي هذا الإطار، تبرز الأنشطة الترويحية الرياضية بوصفها أحد المداخل التربوية الواعدة لتنمية هذه المهارات الاجتماعية، نظرًا لما تنطوي عليه من خصائص تربوية فريدة تجمع بين الجهد الحركي والمتعة النفسية والتفاعل الجماعي. غير أن المتأمل في الواقع التربوي الجزائري يلاحظ أن الاستفادة الفعلية من هذه الأنشطة في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي تبقى محدودة، إما لقصور في إدراك أهميتها التربوية، أو لضعف في توظيفها التوظيف البيداغوجي الصحيح، أو لقلّة الدراسات العلمية التي تبرز إمكاناتها التربوية والاجتماعية. ومن الملاحظ كذلك أن كثيرًا من التلاميذ يعانون داخل الصف الدراسي من ظواهر سلبية كالعزلة، والانطوائية، وضعف التواصل مع الزملاء، وعدم القدرة على العمل في إطار جماعي، وأحيانًا من فقدان الاحترام بين الزملاء أو بينهم وبين المدرسين. وهي ظواهر تنعكس سلبيًا على المناخ التربوي العام، وعلى التحصيل الدراسي، وعلى بناء شخصية المتعلم. ومن ثمّ يصبح من الضروري البحث في الوسائل التربوية الناجعة لمواجهة هذه الظواهر، ومن بينها الأنشطة الترويحية الرياضية التي يُعتقد أن لها قدرة كبيرة على تجاوز هذه المشكلات إذا ما تم توظيفها التوظيف السليم.

وانطلاقًا من هذه الملاحظات، ولأهمية تسليط الضوء على دور الأنشطة الترويحية الرياضية في الحياة المدرسية، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي:

. التساؤل العام:

ما هو دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساعد على تفكيك الإشكالية ومعالجة جوانبها المتعددة:

. التساؤلات الفرعية:

- هل تساهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

- هل تساهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

فرضيات الدراسة

. الفرضية العامة:

للأنشطة الترويحية الرياضية دور في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي.

. الفرضيات الفرعية:

- تساهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي.
- تساهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ داخل الصف الدراسي.

أهداف الدراسة

تنطلق كل دراسة علمية من جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهي بمثابة البوصلة التي توجه مسار البحث وتحدد طبيعة

المعلومات التي يسعى الباحث إلى جمعها وتحليلها. وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نُجملها فيما يلي:

- الكشف عن دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي.
- إبراز القيمة التربوية والاجتماعية للأنشطة الترويحية الرياضية في الوسط المدرسي.
- لفت انتباه الفاعلين التربويين إلى أهمية الأنشطة الترويحية وضرورة إدماجها في الممارسة البيداغوجية اليومية.
- توضيح كيفية مساهمة الأنشطة الترويحية الرياضية في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف الدراسي.
- إبراز دور الأنشطة الترويحية الرياضية في بناء الاحترام المتبادل بين التلاميذ، سواء فيما بينهم أو بينهم وبين أساتذتهم.
- توضيح أهمية الأنشطة الترويحية الرياضية في تحسين المناخ الصفّي العام وجعله بيئة تربوية إيجابية محفزة للتعليم.
- الكشف عن طبيعة الأنشطة الترويحية الأكثر فاعلية في تحقيق هذه الأهداف التربوية والاجتماعية.

أهمية الدراسة

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تعدد جوانبها وأبعادها، إذ تمس مجالاً تربوياً حيويًا له انعكاسات مباشرة على واقع المنظومة التربوية. وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:
- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدور الأنشطة الترويحية الرياضية في الميدان التربوي، خاصة فيما يتصل ببناء روح التعاون والعمل الجماعي لدى المتعلمين.
 - تُقدم تأطيرًا منظمًا للعلاقة بين الممارسة الترويحية الرياضية وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي، وهو موضوع لم يأخذ نصيبه الكافي من البحث في المكتبة العربية.
 - تُبرز القيمة التربوية للأنشطة الترويحية الرياضية، وتساعد على تجاوز التصور الشائع الذي يقصر هذه الأنشطة على بعدها الترفيهي فقط، دون استثمار بُعدها التربوي والاجتماعي.
 - توجّه أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو الاستخدام البيداغوجي الصحيح للأنشطة الترويحية الرياضية، باعتبارها أداة فعالة لتحقيق أهداف تربوية متعددة لا تقتصر على الجانب الحركي وحده.
 - تُقدم للمشرّفين التربويين ومسؤولي المناهج إضاءات حول أهمية إدماج الأنشطة الترويحية الرياضية في البرامج المدرسية، وحول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها هذا الإدماج.
 - تُسهم في تحسين المناخ الصفّي وإشاعة جو من الاحترام المتبادل والتعاون بين التلاميذ، مما ينعكس إيجابًا على عملية التعليم والتعلم.
 - تُسهم في معالجة بعض الظواهر السلبية في الوسط المدرسي، كالعزلة، وضعف التواصل، والعنف اللفظي، من خلال توظيف الأنشطة الترويحية الرياضية كأداة وقائية وعلاجية في الوقت نفسه.
 - تفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة موسعة، تتناول جوانب أخرى من الأنشطة الترويحية، أو تستهدف عينات وفئات عمرية مختلفة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

يُعَدُّ تحديد المفاهيم والمصطلحات من أهم الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، إذ يساعد على ضبط الإطار المفاهيمي للدراسة، ويزيل أي لبس قد يقع لدى القارئ بشأن المقصود من المصطلحات المستعملة. وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم الواردة في عنوان هذه الدراسة وفي إشكالياتها، مع ذكر التعريف اللغوي والاصطلاحي والإجرائي لكل منها:

١. الأنشطة الترويحية الرياضية:

أ. التعريف اللغوي:

كلمة "الأنشطة" مشتقة من الفعل "نشط" بمعنى الحركة والحيوية، يقال "نشط الإنسان" أي خفّ وتحرك بسرعة وحيوية. أما "الترويح" فمصدر مشتق من "رَوَّحَ عنه" بمعنى أزال عنه التعب والكآبة وأدخل السرور إلى نفسه، ومنه قوله: "الترويح عن النفس" أي إراحتها من ضغوط الحياة وأعبائها. وأما "الرياضية" فمنسوبة إلى "الرياضة"، وهي في اللغة كل ما يُرَوَّض به البدن من التمارين والحركات. وعليه فإن الأنشطة الترويحية الرياضية لغويًا تعني الممارسات الحركية التي تُدخل البهجة والسرور إلى النفس وتزيل عنها التعب.

ب. التعريف الاصطلاحي:

يعرّف عدد من الباحثين الأنشطة الترويحية الرياضية بأنها مجموعة من الممارسات الحركية والرياضية التي يقوم بها الفرد بمحض إرادته في أوقات فراغه، أو ضمن البرامج التربوية المنظمة، بهدف الترويح عن النفس، والتخلص من الضغوط النفسية، وتجديد النشاط، مع تحقيق منافع بدنية ونفسية واجتماعية متعددة. وهي تتميز بطابعها الحر والتلقائي، ويكونها مصدرًا للسرور والمتعة، وفي الوقت نفسه أداة لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية وصحية.

ج. التعريف الإجرائي:

نقصد بالأنشطة الترويحية الرياضية في هذه الدراسة، مجموع الألعاب والممارسات الحركية ذات الطابع الجماعي التي يقوم بها أستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه داخل الوسط المدرسي، بهدف إدخال المتعة والترويح إلى الحصّة الرياضية، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بينهم، وذلك من خلال تنفيذ ألعاب صغيرة وأنشطة حركية بسيطة لا تتطلب تجهيزات معقدة، ويغلب عليها الطابع التعاوني والتفاعلي بين التلاميذ.

٢. روح التعاون والعمل الجماعي:

أ. التعريف اللغوي:

التعاون مصدر مشتق من "عاون يعاون معاونة وتعاونًا"، ومعناه: تبادل العون والمساعدة بين شخصين أو أكثر لإنجاز عمل ما. وقد ورد ذكر التعاون في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. أما العمل الجماعي فمصطلح مركب من كلمتين: "العمل" بمعنى الفعل والنشاط، و"الجماعي" المنسوب إلى الجماعة، أي ما يقوم به مجموعة من الأفراد في إطار واحد لتحقيق هدف مشترك.

ب . التعريف الاصطلاحي:

التعاون والعمل الجماعي مفهومان متكاملان يشيران إلى الجهد المنسق الذي يبذله أفراد مجموعة معينة من أجل تحقيق هدف مشترك، حيث يتقاسم الأفراد المسؤوليات والمهام، ويسهمون كل بقدر طاقته وإمكاناته، في إطار من التضامن والتفاهم والاحترام المتبادل. ويتطلب العمل الجماعي مجموعة من المهارات الاجتماعية والتواصلية، كالاستماع إلى الآخر، وتقبل الرأي المخالف، وتقديم المساعدة، والقدرة على القيادة والمتابعة في الوقت نفسه.

ج . التعريف الإجرائي:

يُقصد بروح التعاون والعمل الجماعي في هذه الدراسة، تلك المهارات الاجتماعية والسلوكيات التي تظهر لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي، من قبيل: مساعدة الزملاء، وتبادل الآراء والأفكار، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الجماعية، وتقاسم الأدوار والمهام، واحترام الرأي الآخر، والقدرة على العمل في إطار فريق لتحقيق هدف مشترك، وهي السلوكيات التي يُتوقع أن تتنامى لدى التلاميذ بفعل ممارستهم للأنشطة الترويجية الرياضية المنتظمة.

. الصف الدراسي:

. التعريف الإجرائي:

نقصد بالصف الدراسي في هذه الدراسة، تلك المجموعة من التلاميذ المسجلين في مستوى دراسي واحد، والذين يجتمعون في حجرة دراسية معينة لتلقي مختلف المواد الدراسية، ومن بينها مادة التربية البدنية والرياضية. والصف الدراسي هنا لا يشير فقط إلى الفضاء المادي للحجرة الدراسية، بل يشمل أيضًا البعد الاجتماعي والنفسي الذي تتشكل ضمنه العلاقات بين التلاميذ بعضهم ببعض، وبينهم وبين أساتذتهم، ويتضمن جملة من التفاعلات والسلوكيات والقيم التي تشكل المناخ الصفّي العام.

وقد آثرنا في هذه الدراسة استعمال مصطلح "الصف الدراسي" بدلاً من مصطلح "الفصل الدراسي"، نظرًا لكون المصطلح الأول أكثر دقة وأشمل من حيث الدلالة، إذ يشير إلى الجماعة التربوية بأبعادها المتعددة، في حين أن مصطلح "الفصل" قد يحمل دلالات أخرى تتعلق بالتقسيم الزمني للسنة الدراسية.

الفصل الأول: الأنشطة الترويحية الرياضية

تمهيد

يتناول هذا الفصل المتغير المستقل في الدراسة، وهو الأنشطة الترويحية الرياضية، حيث يتم استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بها من حيث تعريفها وأهدافها وخصائصها وأنواعها وأهميتها في الوسط المدرسي، إضافة إلى دورها في تنمية شخصية التلميذ. ويُعدُّ هذا التأطير النظري ضروريًا لفهم طبيعة هذا المتغير، ولتوفير الخلفية المعرفية اللازمة لتحليل النتائج الميدانية وتفسيرها. كما يُسهم في تحديد المرجعيات النظرية التي تستند إليها الدراسة، ويبرز أهم الاتجاهات الفكرية والتربوية التي تناولت هذا المفهوم.

أولاً: مفهوم الأنشطة الترويحية الرياضية

تتعدد تعريفات الأنشطة الترويحية الرياضية بتعدد المنطلقات والمقاربات التي يتبناها الباحثون في هذا المجال، غير أنها تشترك جميعاً في إبراز الطابع الجامع بين البُعد الحركي والبُعد الترويحي. ويرى بعض الباحثين أن الأنشطة الترويحية الرياضية هي تلك الأنشطة الحرة التي يقوم بها الفرد في وقت فراغه، بدافع داخلي، وبهدف تحقيق المتعة والاسترخاء والتجديد، مع ما يصاحب ذلك من فوائد بدنية ونفسية واجتماعية. ويعرفها كمال درويش وأمين الخولي بأنها "تلك الأنشطة البدنية والحركية التي تتم في وقت الفراغ بصورة اختيارية، تحت إشراف تربوي مقصود أو من غير إشراف، بهدف تنمية الفرد من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والصحية، وفي الوقت نفسه تحقيق المتعة والترفيه والاسترخاء". ومن هذا التعريف نلاحظ أن الأنشطة الترويحية الرياضية تجمع بين ثلاثة عناصر أساسية: الجهد الحركي، والاختيار الحر، والمنفعة الشاملة.¹

كما يعرفها محمد الحماحي بأنها "تلك الأنشطة التي تتميز بالطابع التلقائي والاختياري، وبكونها مصدراً للسعادة والمتعة، وأنها تعتمد على المشاركة الإيجابية للفرد، وتسهم في تنمية شخصيته من مختلف الجوانب". وفي السياق ذاته، يُشير عصام الهلالي إلى أن الأنشطة الترويحية الرياضية تشمل كل أشكال الممارسة الحركية ذات الطابع الترفيهي، سواء كانت فردية أم جماعية، تنافسية أم تعاونية، خفيفة الجهد أم متوسطة.²

وفي الوسط المدرسي، تكتسب الأنشطة الترويحية الرياضية طابعاً خاصاً، إذ تتم تحت إشراف الأستاذ المربي، وفي إطار البرنامج التعليمي العام، بهدف تحقيق جملة من الأهداف التربوية. وهنا تتحول الأنشطة الترويحية من مجرد ممارسات للترفيه إلى أداة تربوية فعالة، تُسهم

¹ كمال درويش وأمين الخولي، أصول الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 24.

² محمد الحماحي وعابدة عبد العزيز، الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2010، ص 42.

في تكوين التلميذ من مختلف جوانب شخصيته. ومن هذا المنطلق، يمكن تعريف الأنشطة الترويحية الرياضية المدرسية بأنها مجموعة من الألعاب والممارسات الحركية ذات الطابع الترفيهي، التي يُنظمها أستاذ التربية البدنية والرياضية ضمن حصص التربية البدنية أو خارجها، بهدف تحقيق المتعة للتلاميذ، وتنمية قدراتهم البدنية والاجتماعية والوجدانية في الوقت ذاته.³

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الأنشطة الترويحية الرياضية تطور كثيراً عبر الزمن، فقد كان يُنظر إليها قديماً كنشاط هامشي وترفيهي بحت، لا علاقة له بالعملية التربوية. غير أن التطور الذي شهدته العلوم التربوية، وبخاصة علم النفس التربوي وعلم اجتماع التربية، أتاح إعادة النظر في هذه الأنشطة وفي قيمتها التربوية، حتى أصبحت تُعد اليوم من أهم المداخل التربوية الحديثة لتنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم.⁴

ثانياً: أهداف الأنشطة الترويحية الرياضية

تسعى الأنشطة الترويحية الرياضية إلى تحقيق جملة من الأهداف المتنوعة، يمكن تصنيفها إلى عدة محاور رئيسية:

1. الأهداف البدنية والصحية:

- تنمية اللياقة البدنية العامة لدى التلاميذ، من خلال تطوير عناصرها المختلفة كالقوة والسرعة والمرونة والتحمل.
- تحسين الصحة العامة، والوقاية من الأمراض المرتبطة بقلة الحركة، كالسمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية.
- تحسين الأداء الحركي وتطوير المهارات الأساسية كالجري والقفز والرمي والتنسيق الحركي.
- توفير فترات من النشاط البدني المنتظم تساعد على مواجهة الكسل والخمول الذي قد يصيب التلاميذ بسبب طول فترات الجلوس داخل الحجرات الدراسية.

2. الأهداف النفسية والوجدانية:

- الترويح عن النفس وتخفيف التوتر والضغط النفسي الناتج عن أعباء الدراسة والمذاكرة.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ من خلال نجاحه في إنجاز المهام الحركية، وتحقيقه لذاته في إطار الجماعة.
- تهذيب الانفعالات والتدريب على ضبط النفس في مواقف الفوز والخسارة.
- إكساب التلميذ القدرة على تقدير الجمال في الحركة والأداء الرياضي، وتنمية ذوقه الجمالي.

³ عصام الهلالي، الترويح والأنشطة الترفيهية الحديثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 58.

⁴ مصطفى السايح محمد، الجوانب التربوية في التربية الرياضية المدرسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص 67.

- تنمية الإرادة والعزيمة لدى التلميذ، من خلال مواجهة التحديات الحركية وتجاوز الصعوبات.

3. . الأهداف الاجتماعية:

- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ من خلال الألعاب الجماعية والأنشطة المشتركة.
- تعزيز التواصل الإيجابي بين التلاميذ، وتنمية المهارات الاجتماعية كالتعبير عن الرأي، والاستماع إلى الآخر، وقبول الاختلاف.
- بناء علاقات اجتماعية إيجابية بين التلاميذ، وتعميق روح الانتماء إلى الجماعة المدرسية.
- التدريب على القيادة وتحمل المسؤولية، من خلال إسناد بعض الأدوار والمهام إلى التلاميذ في إطار الأنشطة الجماعية.
- تنمية روح المنافسة الشريفة والتدريب على تقبل الفوز بتواضع والخسارة بروح رياضية.

4. . الأهداف التربوية والقيمية:

- غرس قيم الانضباط والالتزام بالقواعد، وذلك من خلال التزام التلاميذ بقواعد اللعب وقرارات الحكم أو الأستاذ.
- تنمية الإحساس بالعدالة والإنصاف، من خلال تطبيق قواعد اللعب على الجميع دون تمييز.
- ترسيخ قيمة احترام الآخر، سواء كان زميلًا أم منافسًا أم حكمًا أم مربيًا.
- تعزيز التلميذ على الانخراط الإيجابي في النشاط الجماعي، والإسهام في تحقيق هدف مشترك.

ثالثًا: خصائص الأنشطة الترويحية الرياضية

تتميز الأنشطة الترويحية الرياضية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أشكال النشاط البدني والرياضي، يمكن إجمالها

فيما يلي:

1. . خاصية الطابع الاختياري والتلقائي:

تتميز الأنشطة الترويحية الرياضية بكونها أنشطة اختيارية تنبع من رغبة ذاتية لدى الممارس، ولا تتم تحت إكراه أو ضغط خارجي. وهذه الخاصية تجعلها بيئة مثالية لإطلاق الطاقات الكامنة لدى التلميذ، وتعزيز شعوره بالحرية والتلقائية، ومن ثم استثمار هذه الطاقات في تحقيق أهداف تربوية واجتماعية متعددة.

2. . خاصية المرونة والتنوع:

تتسم الأنشطة الترويحية الرياضية بمرونة كبيرة في قواعدها وأشكالها، إذ يمكن تكييفها بحسب أعمار الممارسين، ومستوياتهم البدنية، والأهداف المرجوة منها. كما أنها متنوعة في طبيعتها، فمنها ما هو فردي ومنها ما هو جماعي، ومنها ما يحتاج إلى أدوات ومنها ما يمارس دون أدوات، ومنها ما يتم في الفضاءات المغلقة ومنها ما يتم في الهواء الطلق.

3. . خاصية المتعة والسرور:

يُعدُّ عنصر المتعة من أهم خصائص الأنشطة الترويحية الرياضية، إذ تستهدف هذه الأنشطة بالدرجة الأولى إدخال السرور إلى نفس الممارس، وإشاعة جو من البهجة والمرح. وهذه الخاصية تجعل التلميذ يقبل على هذه الأنشطة بنفس راضية، ودون شعور بالتعب أو الملل، مما يزيد من فاعلية هذه الأنشطة في تحقيق أهدافها التربوية.⁵

4. . خاصية البساطة وسهولة الممارسة:

تتميز الأنشطة الترويحية الرياضية ببساطة قواعدها وسهولة ممارستها، إذ لا تتطلب في الغالب مهارات حركية متقدمة أو تجهيزات معقدة. وهذه الخاصية تجعلها متاحة لجميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم البدنية والمهارية، مما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم.

5. . خاصية الطابع الاجتماعي والتفاعلي:

يغلب على الأنشطة الترويحية الرياضية الطابع الجماعي والتفاعلي، حيث تتطلب مشاركة عدد من التلاميذ، وتقوم على التواصل والتفاعل بينهم. وهذه الخاصية تجعلها بيئة خصبة لتنمية المهارات الاجتماعية والقيم التعاونية لدى التلاميذ.

6. . خاصية التكامل بين الأبعاد:

تجمع الأنشطة الترويحية الرياضية بين أبعاد متعددة: البعد البدني، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي. وهي بهذا تشكل أداة تربوية متكاملة، تسهم في تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها، في الوقت نفسه.

رابعاً: أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية

يمكن تصنيف الأنشطة الترويحية الرياضية إلى عدة أنواع بحسب معايير متعددة، أبرزها:

1. . بحسب عدد المشاركين:

⁵ عصام الدين متولي عبد الله، الترويح الرياضي ووقت الفراغ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2004، ص 35.

- أنشطة فردية: يمارسها التلميذ بمفرده، كالجري الترويحي، والقفز بالحبل، وتمارين التوازن البسيطة.
- أنشطة ثنائية: يمارسها تلميذان معًا، كبعض الألعاب التي تعتمد على المواجهة الثنائية الخفيفة.
- أنشطة جماعية: يمارسها فريق من التلاميذ، وهي الأكثر شيوعًا في الوسط المدرسي، كالألعاب الصغيرة الجماعية، وألعاب التتابع.

2. . بحسب طبيعة النشاط:

- الألعاب الصغيرة: وهي ألعاب بسيطة القواعد، يتم تنفيذها في وقت قصير، وتستهدف تطوير مهارة حركية معينة أو قيمة اجتماعية محددة.
- ألعاب التتابع: تقوم على تتابع عدد من التلاميذ في إنجاز مهمة حركية معينة، وتنمي روح التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق.
- الألعاب الشعبية والتراثية: مستوحاة من التراث المحلي، كلعبة "الكرة والحفرة"، و"الحجلة"، و"شد الحبل"، وغيرها.
- الألعاب التمثيلية: تجمع بين النشاط الحركي والتعبير الجسدي، كتمثيل مشاهد طبيعية أو محاكاة حركات الحيوانات.

3. . بحسب الفضاء:

- أنشطة داخلية: تتم في الفضاءات المغلقة كالقاعات الرياضية أو الحجرات الدراسية الواسعة.
- أنشطة خارجية: تتم في الهواء الطلق، كساحة المدرسة أو الملاعب الرياضية.

خامسًا: أهمية الأنشطة الترويحية الرياضية في الوسط المدرسي

تكتسب الأنشطة الترويحية الرياضية أهمية بالغة في الوسط المدرسي، باعتبارها أداة تربوية متعددة الأبعاد، تسهم في تحقيق جملة من الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية. وتتجلى هذه الأهمية في عدة نقاط:

أولًا، تُعدُّ الأنشطة الترويحية الرياضية وسيلة فعالة لكسر الروتين الدراسي اليومي، الذي قد يصيب التلاميذ بالملل والإجهاد. فبعد ساعات طويلة من الدراسة النظرية والجلوس داخل الحجرات الدراسية، يحتاج التلميذ إلى فترة من النشاط البدني الترويحي، تساعد على التخلص من التوتر، وتحديد طاقته، وتجهيزه لاستئناف الدراسة بنشاط وحيوية. وقد أثبتت الدراسات في علم النفس التربوي أن فترات الراحة النشطة، التي تتضمن نشاطًا بدنيًا خفيفًا، أكثر فاعلية في تجديد الطاقة الذهنية من فترات الراحة السلبية.⁶

⁶ عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 2003، ص 215.

ثانيًا، تُسهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تحسين المناخ المدرسي العام، وإشاعة جو من الإيجابية والمرح بين التلاميذ والأساتذة. فالمدرسة التي تولي اهتمامًا بالأنشطة الترويحية الرياضية، تبتعد عن الصورة الجامدة للمؤسسة التعليمية التقليدية، وتتحوّل إلى فضاء حيوي ومرح، يقبل التلميذ على ارتياده برغبة وحب. وهذا ينعكس إيجابًا على علاقة التلميذ بمدرسته، وعلى استعداداته للتعلم والمشاركة.

ثالثًا، تساعد الأنشطة الترويحية الرياضية على معالجة كثير من المشكلات السلوكية والنفسية التي قد يعاني منها بعض التلاميذ، كالعدوانية، والانطوائية، والقلق، وضعف الثقة بالنفس. فالطفل العدواني قد يجد في الأنشطة الترويحية متنفسًا لطاقته الزائدة، فيتعلم توجيهها وجهة إيجابية. والطفل الانطوائي قد يجد في هذه الأنشطة فرصة للاندماج مع زملائه والخروج من قوقعته. والطفل القلق قد يجد فيها وسيلة للتفريغ النفسي وتخفيف توتراته.

رابعًا، تشكل الأنشطة الترويحية الرياضية بيئة مثالية لتعلم المهارات الاجتماعية والقيم التربوية، التي يصعب تعلمها في الحجرات الدراسية التقليدية. فمن خلال مشاركة التلميذ في فريق، يتعلم التعاون والتضامن والإيثار. ومن خلال التزامه بقواعد اللعب، يتعلم الانضباط واحترام النظام. ومن خلال احتكاكه بزملائه، يتعلم التواصل وقبول الاختلاف وحل النزاعات بطرق سلمية.

خامسًا، تُسهم الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، وإطلاق طاقاتهم الكامنة. فطبيعة هذه الأنشطة، التي تتميز بالحرية والتلقائية، تتيح للتلميذ فرصة التعبير عن نفسه بطرق متعددة، وابتكار حلول جديدة للمواقف الحركية المختلفة، وممارسة القيادة والمبادرة.⁷

سادسًا، تساعد الأنشطة الترويحية الرياضية على تعزيز الانتماء إلى المؤسسة التربوية، إذ يشعر التلميذ من خلالها أنه جزء من جماعة مدرسية متكاملة، له مكانته وحقوقه وواجباته فيها. وهذا الإحساس بالانتماء له انعكاسات إيجابية على سلوك التلميذ داخل المدرسة وخارجها، وعلى تحصيله الدراسي ونجاحه التعليمي.

سادسًا: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية شخصية التلميذ

تلعب الأنشطة الترويحية الرياضية دورًا بالغ الأهمية في تنمية شخصية التلميذ من مختلف جوانبها، وهو ما يجعلها من أهم المداخل التربوية في المنظومة التعليمية المعاصرة. ويمكن تفصيل هذا الدور من خلال النقاط الآتية:

1. على المستوى البدني والحركي

⁷ زرواطي محمد، "الأنشطة الترويحية الرياضية كمدخل لتنمية المهارات الحياتية"، مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 15، العدد 1، 2018، ص 118.

تُسهّم الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية الجانب البدني والحركي للتلميذ بصورة فاعلة، إذ تطوّر لياقته البدنية العامة، وتحسّن من قدراته الحركية الأساسية. كما تساعد على اكتشاف إمكانياته الجسمية، وتنميتها في إطار من المتعة والتلقائية، بعيداً عن إجهاد التدريب الرياضي المنظم.

2. على المستوى النفسي والوجداني

تساعد الأنشطة الترويحية الرياضية على بناء صحة نفسية متوازنة لدى التلميذ، حيث تسهم في تخفيف الضغط النفسي والتوتر الناتج عن الأعباء الدراسية. كما تساعد على إفراز هرمونات السعادة (كالأندورفين والسيروتونين)، مما يحسّن المزاج العام للتلميذ ويقلل من احتمالات إصابته بالاكتئاب والقلق. ومن جهة أخرى، تساعد الأنشطة الترويحية على بناء الثقة بالنفس، إذ يكتشف التلميذ من خلالها قدراته وإمكاناته، ويشعر بالإنجاز كلما نجح في تحقيق هدف حركي معين.⁸

3. على المستوى الاجتماعي

تُعَدُّ الأنشطة الترويحية الرياضية مدرسة حقيقية للتنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم التلميذ من خلالها كيف يندمج في الجماعة، وكيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يحترم القواعد المشتركة. كما يكتسب من خلالها مجموعة من المهارات الاجتماعية الأساسية، كالتواصل، والتعاون، والقيادة، وحل النزاعات. ومن أهم ما تحقّقه الأنشطة الترويحية على المستوى الاجتماعي، أنها تساعد على بناء الهوية الاجتماعية للتلميذ، وتعزز شعوره بالانتماء إلى الجماعة.⁹

4. على المستوى العقلي والمعرفي

على عكس ما قد يُتصور من أن الأنشطة الترويحية الرياضية تستهدف الجانب البدني فقط، فإنها في حقيقتها تنمي الجانب العقلي والمعرفي لدى التلميذ بشكل كبير. فمن خلال هذه الأنشطة، يطور التلميذ قدرته على التركيز والانتباه، وعلى اتخاذ القرارات السريعة، وعلى حل المشكلات في مواقف ديناميكية متغيرة. كما تُسهّم هذه الأنشطة في تنمية الذكاءات المتعددة، وبخاصة الذكاء الجسدي الحركي والذكاء الاجتماعي والذكاء البين شخصي.

5. على المستوى الأخلاقي والقيمي

⁸ سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 142.

⁹ بن زيدان حسين، "الأنشطة الرياضية الترويحية ودورها في تنمية الشخصية المتكاملة للتلميذ"، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 6، العدد 2، 2015، ص 52.

تشكل الأنشطة الترويحية الرياضية مجالاً خصباً لغرس القيم الأخلاقية والتربوية لدى التلميذ، كالصدق، والأمانة، والعدل، والاحترام، والروح الرياضية. فمن خلال التزام التلميذ بقواعد اللعب، يتعلم احترام القانون. ومن خلال تعامله مع زملائه وحكامه ومدربيه، يتعلم احترام الآخرين. ومن خلال تعامله مع الفوز والخسارة، يتعلم التواضع والصبر.¹⁰

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل، يتضح أن الأنشطة الترويحية الرياضية ليست مجرد ممارسات ترفيهية، بل هي أداة تربوية متكاملة، قادرة على تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها، إذا ما تم توظيفها التوظيف التربوي السليم من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضية. كما تبين أن هذه الأنشطة تمتلك جملة من الخصائص والأنواع التي تجعلها بيئة مرنة ومناسبة للاستخدام داخل المؤسسات التربوية، وأنها تستجيب لمختلف الفئات العمرية والمستويات. ومن ثَمَّ، يصبح من الضروري لفت انتباه الفاعلين التربويين إلى أهمية هذه الأنشطة، وضرورة إدماجها في البرامج التربوية بشكل منهجي ومدرّس، تمهيداً لتناول علاقتها بالمتغير التابع للدراسة، وهو روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي، الذي سيكون موضوع الفصل الموالي.

¹⁰ كمال درويش ومحمد الحماحي، الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2008، ص 88.

الفصل الثاني: روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصل الأول المتغير المستقل في الدراسة، وهو الأنشطة الترويحية الرياضية، نتوجه في هذا الفصل إلى تناول المتغير التابع، وهو روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي. وذلك من خلال التعرف على مفهوم هذا المتغير وأبعاده، وخصائص العمل الجماعي داخل الصف الدراسي، وأهميته في الحياة الصفية، إضافة إلى ضبط مفهوم الصف الدراسي بوصفه الإطار الذي يحتضن هذه القيم والسلوكيات. وفي ختام الفصل، نبين دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي، تمهيداً للربط بين المتغيرين في الجانب التطبيقي للدراسة.

أولاً: مفهوم روح التعاون والعمل الجماعي

يُعدُّ التعاون من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، إذ يمثل قيمة إنسانية رفيعة وسلوكاً اجتماعياً راقياً يقوم على تبادل الجهد والمعونة بين أفراد الجماعة الواحدة لتحقيق أهداف مشتركة. ويُعرَّف التعاون بأنه عملية ديناميكية يساهم فيها مجموعة من الأفراد بجهودهم وقدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق غاية مشتركة، تعود بالنفع على الجميع. وهو يتضمن أبعاداً متعددة: بُعداً معرفياً يتمثل في إدراك أهمية العمل المشترك، وبُعداً وجدانياً يتمثل في الرغبة في مساعدة الآخرين، وبُعداً سلوكياً يتمثل في الممارسة الفعلية للعمل التعاوني.¹¹

أما العمل الجماعي فهو السلوك العملي المنظم الذي يتجسد فيه التعاون، حيث يجتمع عدد من الأفراد ضمن إطار محدد، ويتقاسمون الأدوار والمسؤوليات، ويتبادلون الخبرات والمعلومات، من أجل إنجاز مهمة معينة أو تحقيق هدف مشترك. وقد عرّفه بعض الباحثين بأنه "شكل من أشكال التفاعل بين الأفراد، يتميز بالتنسيق المتبادل في الجهود، والتوزيع المنظم للمهام، وتقاسم النتائج، من أجل بلوغ غاية يصعب على الفرد الواحد تحقيقها بمفرده".¹²

ويرتبط مفهوم "روح التعاون والعمل الجماعي" بدلالة قيمية ووجدانية أعمق من الممارسة الظاهرية، إذ يشير إلى تلك الحالة النفسية والاجتماعية التي يكون فيها الفرد مستعداً للتنازل عن جزء من مصلحته الخاصة من أجل المصلحة الجماعية، ومنفتحاً على الآخر، ومتقبلاً لاختلافه، ومستعداً للمساهمة الفعالة في بناء جماعة منسجمة ومتعاضة. وفي السياق المدرسي، تتجلى روح التعاون والعمل الجماعي في عدد

¹¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 156.

¹² سعد جلال، علم النفس الاجتماعي: الأسس والتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 98.

من السلوكيات الملموسة، مثل: مساعدة الزملاء، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الجماعية، وتقاسم الأدوار، والقدرة على التواصل البناء، والالتزام بقواعد العمل المشترك، واحترام الرأي الآخر.

ويذهب الباحثون في علم النفس الاجتماعي إلى أن روح التعاون والعمل الجماعي ليست سمة فطرية بقدر ما هي سلوك مكتسب، يتشكّل بفعل التنشئة الاجتماعية والتربية، وما توفره البيئة المحيطة بالفرد من خبرات ومواقف. ومن ثمّ فإن المؤسسات التربوية، وفي مقدمتها المدرسة، تتحمل مسؤولية كبيرة في غرس هذه القيم وتعهدها بالرعاية والتنمية، حتى تصبح جزءاً من شخصية المتعلم وسلوكه اليومي.¹³

ثانياً: خصائص العمل الجماعي داخل الصف الدراسي

يتميز العمل الجماعي داخل الصف الدراسي بمجموعة من الخصائص التي تحدّد طبيعته وتميّزه عن الأنماط الأخرى من العمل التربوي، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. تكامل الجهود وتقاسم الأدوار

يقوم العمل الجماعي على تكامل جهود التلاميذ وتوزيع الأدوار فيما بينهم بحسب قدرات كل واحد منهم وإمكاناته. فبدلاً من أن يقوم كل تلميذ بإنجاز المهمة كاملة بمفرده، يتم تقسيم المهمة إلى أجزاء، ويُسند كل جزء إلى التلميذ أو المجموعة الأنسب للقيام به، ثم يتم دمج النتائج للحصول على المنتج النهائي. وهذه الخاصية تكسب التلميذ مهارة التخطيط وتقسيم المهام، وتعلّمه قيمة التكامل في العمل.

2. الهدفية المشتركة

لا يقوم العمل الجماعي دون وجود هدف مشترك واضح يسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيقه. وهذا الهدف هو الذي يوحد الجهود ويوجهها وجهة واحدة، ويجعل الأفراد يضعون مصلحة الجماعة فوق مصالحهم الخاصة. وفي السياق الصفّي، قد يكون الهدف إنجاز نشاط تعليمي معين، أو تنفيذ لعبة ترويحية، أو الإعداد لمشروع تربوي مشترك.

3. التواصل والتفاعل البناء

يقتضي العمل الجماعي توفر قدر عالٍ من التواصل والتفاعل الإيجابي بين أعضاء الجماعة، حيث يتبادلون الآراء، ويستمعون إلى وجهات نظر بعضهم البعض، وينون قراراتهم على أساس النقاش الجماعي. وهذه الخاصية تطوّر لدى التلاميذ مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتدرّبهم على آداب الحوار والاستماع.

¹³ عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 178.

4. تبادل الاحترام والثقة

يستحيل قيام عمل جماعي ناجح دون توفر قدر من الاحترام المتبادل والثقة بين الأعضاء. فالتلميذ الذي يعمل ضمن فريق يحتاج إلى أن يثق بقدرات زملائه وأن يحترم آراءهم وإسهاماتهم، حتى وإن اختلفت عن آرائه. وهذه الخاصية تجعل العمل الجماعي مدرسة عملية لتنمية قيم الاحترام والتقدير المتبادل.

5. المسؤولية المشتركة

في العمل الجماعي، يتحمل جميع الأعضاء مسؤولية نجاح المهمة أو فشلها بصورة مشتركة، ولا يُلقى اللوم على عضو واحد بعينه. وهذه الخاصية تربي لدى التلميذ الإحساس بالمسؤولية الجماعية، وتدفعه إلى بذل أقصى جهده، إدراكًا منه أن أي تقصير من جانبه قد يؤثر على الفريق ككل.

6. المرونة والتكيف

يتسم العمل الجماعي بقدر من المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات، إذ قد تتغير الظروف أو تظهر صعوبات غير متوقعة أثناء التنفيذ، فيكون على الجماعة أن تعدّل خططها وتعيد توزيع الأدوار للتغلب على تلك الصعوبات. وهذه الخاصية تنمي لدى التلاميذ مهارة المرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع المستجدات.

ثالثًا: أهمية روح التعاون والعمل الجماعي في الحياة الصفية

تكتسب روح التعاون والعمل الجماعي أهمية بالغة في الحياة الصفية، نظرًا لما تحقّقه من فوائد متعددة على مستويات مختلفة:

1. على مستوى التحصيل الدراسي

تُسهم روح التعاون والعمل الجماعي في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ يساعد العمل التعاوني على تبادل المعلومات والخبرات بين الأقران، وعلى تثبيت المفاهيم من خلال شرحها للزملاء، وعلى الاستفادة من تنوع أساليب التفكير داخل المجموعة. وقد أثبتت كثير من الدراسات التربوية أن الصفوف التي يسودها العمل الجماعي تحقّق نتائج أكاديمية أفضل من تلك التي يسودها العمل الفردي

النافسي.¹⁴

Johnson, D. W., & Johnson, R. T., Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning, 5th ed., Allyn & Bacon, Boston, 1999, p. 47

2. على مستوى التنشئة الاجتماعية

يُعدُّ الصف الدراسي من أهم بيئات التنشئة الاجتماعية للتلميذ بعد الأسرة، حيث يتعلم من خلال التعاون مع زملائه كيف يندمج في الجماعة، وكيف يتقبل الاختلاف، وكيف يحل النزاعات بطرق سلمية. وهذه المهارات الاجتماعية تشكل أساس شخصيته الاجتماعية في المستقبل، وتؤهله للحياة في مجتمع تشاركي تعاوني.

3. على مستوى الصحة النفسية

يلعب جو التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي دورًا مهمًا في تعزيز الصحة النفسية للتلميذ، إذ يساعده على الشعور بالانتماء، وعلى تكوين صداقات، وعلى الحصول على دعم اجتماعي من زملائه. والتلميذ الذي يحظى بعلاقات تعاونية إيجابية يكون أقل عرضة للقلق والاكتئاب والشعور بالعزلة، مقارنة بزميله الذي يعاني من ضعف العلاقات الاجتماعية.

4. على مستوى تنمية الشخصية

تُسهم روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي في تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها، حيث تساعده على اكتشاف ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين، وعلى تنمية ثقته بنفسه، وعلى تطوير مهاراته القيادية، وعلى بناء هويته الاجتماعية. كما تسهم في تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي لديه، وهما من أهم أنواع الذكاءات التي يحتاجها الإنسان في حياته.¹⁵

5. على مستوى المناخ الصفّي

تحدد روح التعاون والعمل الجماعي إلى حد كبير طبيعة المناخ السائد داخل الصف الدراسي. فالصف الذي يسوده التعاون، يكون مناخه دافئًا ومحفّزًا للتعلم، تسوده العلاقات الإيجابية بين التلاميذ بعضهم ببعض، وبينهم وبين الأستاذ. في حين أن الصف الذي يغيب فيه هذا التعاون، يكون مناخه باردًا وطاردًا، تسوده الفردانية والصراعات والمنافسات السلبية.

6. الوقاية من السلوكيات السلبية

يشكل العمل الجماعي القائم على الاحترام المتبادل حصنًا منيعًا في وجه كثير من الظواهر السلبية في الوسط المدرسي، كالتنمر، والعنف اللفظي والجسدي، والعزلة، والانطوائية. فالتلميذ الذي ينشأ على روح التعاون يكون أقل ميلاً إلى ممارسة هذه السلوكيات السلبية، وأكثر استعدادًا لحل خلافاته بطرق سلمية وحضارية.

¹⁵ بن قاسم الطاهر، الأنشطة الترويقية الرياضية ودورها في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الجزائر، 2016، ص 35.

رابعاً: مفهوم الصف الدراسي وأبعاده التربوية

يُعدُّ الصف الدراسي الفضاء الأساسي الذي تتم فيه العملية التعليمية التعلمية، وهو الإطار الذي تتشكل فيه روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ. وقد عُرف الصف الدراسي بتعريفات متعددة، إذ يعرفه بعض الباحثين بأنه "المكان الذي يجتمع فيه التلاميذ تحت إشراف الأستاذ لتلقي العلم والمعرفة"، ويعرفه آخرون بأنه "مجموعة من التلاميذ المسجلين في مستوى دراسي واحد، يجمعهم برنامج تعليمي مشترك ومسار تربوي موحد".¹⁶

ويتضمن الصف الدراسي أبعاداً متعددة لا تقتصر على البعد المادي فقط، بل تتعدى إلى أبعاد اجتماعية ونفسية وتربوية:

1. البعد المادي:

ويُقصد به الحجرة الدراسية بوصفها فضاءً مادياً له خصائصه من حيث المساحة، والإضاءة، والتهوية، والأثاث، والوسائل التعليمية. وهذا البعد المادي يؤثر على نفسية التلاميذ وعلى قدرتهم على التركيز والتعلم، ومن ثمَّ على جودة العلاقات التعاونية بينهم.

2. البعد الاجتماعي:

ويتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين التلاميذ بعضهم ببعض، وبينهم وبين الأستاذ، وبين الجماعة الصفية والمحيط المدرسي الأوسع. وهذا البعد هو الذي يجعل من الصف الدراسي جماعة اجتماعية صغيرة، لها بنيتها وقيمتها ومعاييرها.

3. البعد النفسي:

ويتعلق بالمناخ النفسي السائد داخل الصف، من حيث الإحساس بالأمان، والثقة، والانتماء، والقبول من قبل الجماعة. وهذا البعد له أهمية بالغة في تشجيع التلميذ على المشاركة والتعاون، وفي خفض مستويات التوتر والقلق لديه.

4. البعد التربوي:

ويتضمن الأهداف التربوية التي يسعى الصف الدراسي إلى تحقيقها، والقيم التي يهدف إلى غرسها في التلاميذ، والمهارات التي يعمل على تنميتها لديهم. ومن أهم هذه الأهداف تنمية روح التعاون والعمل الجماعي، التي تشكل ركيزة من ركائز شخصية المتعلم.

خامساً: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي

¹⁶ مصطفى السايح محمد، الجوانب التربوية في التربية الرياضية المدرسية، مرجع سابق، ص 102.

بعد أن استعرضنا مفهوم روح التعاون والعمل الجماعي وخصائصها وأهميتها، ننتقل الآن إلى بيان الكيفية التي تُسهم بها الأنشطة الترويحية الرياضية في تعزيز هذه القيم لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي. ويتجلى هذا الدور في جوانب متعددة:

1. كسر العزلة والانطواء وتعزيز التفاعل الاجتماعي:

تُسهّم الأنشطة الترويحية الرياضية في كسر العزلة والانطواء لدى بعض التلاميذ، ودمجهم في الجماعة الصفية. فالتلميذ الانطوائي، الذي قد يجد صعوبة في التواصل مع زملائه داخل الحجرة الدراسية، يجد في الأنشطة الترويحية فرصة للاندماج التدريجي مع الجماعة، عبر المشاركة في الألعاب والأنشطة المشتركة. وهذا الاندماج التدريجي يساعده على تجاوز حواجز الخجل والتردد، ويفتح أمامه آفاقًا جديدة للتواصل الاجتماعي.

2. تنمية روح التواصل البناء:

تُحفّز الأنشطة الترويحية الرياضية التلاميذ على تبادل الآراء والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية. فطبيعة هذه الأنشطة، التي تتطلب التنسيق والتعاون بين الأعضاء، تدفع التلاميذ إلى التواصل مع بعضهم البعض، والتعبير عن آرائهم، والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين. وهذا التواصل المستمر يطور لديهم مهارات اجتماعية متعددة، تنعكس على سلوكهم داخل الصف وخارجه.

3. تكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية:

تُعدّ البيئة الترويحية الرياضية بيئة خصبة لتكوين الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ. فمن خلال المشاركة المشتركة في الأنشطة، يكتشف التلاميذ نقاط الالتقاء بينهم، ويبنون علاقات مبنية على التعاون والتفاهم. وهذه العلاقات الصداقية، التي تنشأ في فضاء الترويح، تمتد لتشمل الحياة الصفية والمدرسية بشكل عام، مما يساعد على بناء جماعة صفية متماسكة.

4. تعزيز الاحترام المتبادل بين التلاميذ:

تلعب الأنشطة الترويحية الرياضية دورًا محوريًا في تعزيز قيمة الاحترام المتبادل بين التلاميذ، عبر الالتزام بقواعد اللعب وقرارات الحكم أو الأستاذ، وتقبل الفوز والخسارة بروح رياضية، والتقليل من العنف اللفظي والإساءة، واحترام زملاء الفريق الواحد. فهذه المواقف العملية التي تتيحها الأنشطة الترويحية تجعل الاحترام سلوكًا معاشًا وليس مجرد قيمة نظرية.

5. التدرب على العمل الجماعي وتقاسم الأدوار:

تشكل الأنشطة الترويحية الرياضية، وبخاصة الألعاب الجماعية منها، تدريباً عملياً على العمل الجماعي. فمن خلال مشاركة التلميذ في فريق، يتعلم كيف يتقاسم الأدوار والمسؤوليات مع زملائه، وكيف ينسق جهوده معهم، وكيف يضع المصلحة الجماعية فوق المصلحة الفردية. وهذه المهارات في العمل الجماعي تُعدُّ من أهم المهارات التي يحتاجها التلميذ في حياته المستقبلية، سواء في الدراسة أم في المهنة أم في الحياة الاجتماعية بشكل عام.¹⁷

6. تنمية روح المسؤولية الجماعية:

تساعد الأنشطة الترويحية الرياضية على تنمية روح المسؤولية الجماعية لدى التلاميذ، إذ يدرك كل تلميذ أن نجاح الفريق أو فشله مسؤولية جماعية، وأن أي تقصير من جانبه قد يؤثر على الفريق ككل. وهذا الإدراك يدفعه إلى بذل جهد إضافي، والتقيد بالقواعد، والتعاون مع زملائه، حرصاً على نجاح الفريق.

7. تعليم آليات حل النزاعات سلمياً:

لا تخلو الأنشطة الترويحية الرياضية من بعض النزاعات الصغيرة بين التلاميذ، حول قواعد اللعب أو طريقة الأداء أو غير ذلك. غير أن هذه النزاعات، التي تحدث في إطار اللعب الجماعي تحت إشراف الأستاذ، تشكل فرصة تربوية لتعليم التلاميذ كيف يحلون خلافاتهم بطرق سلمية، عبر الحوار والإقناع وقبول التحكيم، بدلاً من اللجوء إلى العنف.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل، يتضح أن روح التعاون والعمل الجماعي تمثل قيمة تربوية واجتماعية بالغة الأهمية في الحياة الصفية، إذ تنعكس آثارها الإيجابية على التحصيل الدراسي، والتنشئة الاجتماعية، والصحة النفسية، وتنمية شخصية المتعلم، وعلى المناخ الصفّي العام. كما تبين أن الصف الدراسي بأبعاده المتعددة يشكل البيئة الطبيعية التي تتشكل فيها هذه القيم وتنمو. ويتجلى دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تعزيز هذه القيم بشكل واضح، عبر مجموعة من الآليات التربوية التي تجعل من هذه الأنشطة مدخلاً تربوياً فاعلاً لبناء جماعة صفية متعاونة ومنسجمة. وبذلك يكتمل الإطار النظري للدراسة، وتتضح الصلة بين متغيري البحث، تمهيداً لاستعراض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وهو ما سيكون محور الفصل الموالي.

¹⁷ بوجمان عبد القادر، دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم، 2014، ص 78.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

تمهيد

تُعَدُّ الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في أي بحث علمي رصين، إذ تتيح للباحث الاطلاع على الأعمال التي سبقته في الموضوع نفسه أو في المواضيع المرتبطة به، والاستفادة منها على مستويات متعددة: من حيث الإطار النظري، والمنهجية المتبعة، والأدوات المستخدمة، والنتائج المتوصل إليها. كما تتيح له تحديد الفجوات المعرفية التي لم تتم تغطيتها في الأعمال السابقة، ومن ثمَّ تحديد القيمة المضافة لدراسته الحالية.

وقد سعيًا في هذا الفصل إلى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، سواء من حيث المتغير المستقل (الأنشطة الترويحية الرياضية) أو من حيث المتغير التابع (روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي). وقد تم ترتيب هذه الدراسات وفق التسلسل الزمني، مع الحرص على عرض كل دراسة وفق هيكل موحد يتضمن: اسم الباحث، وسنة الدراسة، وعنوان الدراسة بدقة، ثم أهم النتائج أو الفوائد التي تخدم موضوع البحث.

أولاً: عرض الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

. اسم الباحث: بوجمان عبد القادر.

. سنة الدراسة: 2014.

. عنوان الدراسة: "دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، مذكرة جامعية

بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم.

. أهم النتائج: أسفرت الدراسة عن أن للأنشطة الترويحية دورًا إيجابيًا في تنمية روح التعاون بين التلاميذ، وأنها تساهم في تحسين

التواصل الاجتماعي، وفي دمج التلاميذ الذين يعانون من العزلة. وأوصى الباحث بضرورة إيلاء هذه الأنشطة المزيد من الاهتمام في البرامج المدرسية. وتفيد هذه الدراسة بحثنا في تأكيد الصلة بين الأنشطة الترويحية وتنمية المهارات الاجتماعية، ومن بينها روح التعاون.

الدراسة الثانية:

. اسم الباحث: بن قاسم الطاهر.

. سنة الدراسة: 2016.

. عنوان الدراسة: "الأنشطة الترويحية الرياضية ودورها في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، مذكرة ماستر بمعهد

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

. أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن النشاط البدني الرياضي يلعب دوراً فعالاً في تنمية قيم الاحترام والتعاون وروح الفريق لدى

التلاميذ، وأن الأنشطة ذات الطابع الجماعي والترويحي هي الأكثر فاعلية في تحقيق هذه الأهداف، مقارنة بالأنشطة الفردية والتنافسية البحتة.

وتفيد هذه الدراسة في تعزيز الفرضية القائلة بأن الأنشطة الترويحية الجماعية تشكل أداة فاعلة لتنمية روح التعاون لدى التلاميذ.

الدراسة الثالثة:

. اسم الباحث: شعلان كمال.

. سنة الدراسة: 2017.

. عنوان الدراسة: "دور الألعاب الرياضية الجماعية في تنمية روح الفريق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، رسالة جامعية، جامعة

المسيلة.

. أهم النتائج: بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي مارست برنامج الأنشطة الترويحية الرياضية،

فيما يخص تحسن العلاقات الاجتماعية، وزيادة التفاعل بين التلاميذ، وانخفاض السلوكيات السلبية كالعزلة والعدوانية. وأوصى الباحث بتعميم

البرنامج المقترح على مختلف المؤسسات التعليمية. وتمتد هذه الدراسة بحثنا بنموذج تجريبي يدعم الصلة بين الأنشطة الترويحية الجماعية وروح

الفريق.

الدراسة الرابعة:

. اسم الباحثين: بلعربي عبد القادر، وعراي قويدر.

. سنة الدراسة: 2018.

. عنوان الدراسة: "دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ"، مقال علمي محكم منشور في

مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

. أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب الترويحية الجماعية دورًا بارزًا في تعزيز روح الفريق لدى التلاميذ، إذ تساعدهم

على التعاون، وتقاسم المسؤولية، وتقبل الفوز والخسارة بروح رياضية. كما أوصى الباحثان بإيلاء هذه الألعاب أهمية أكبر في المناهج الدراسية.

وتفيد هذه الدراسة بحثنا في إبراز التفاعل الاجتماعي بوصفه أحد البُعدين الأساسيين لروح التعاون والعمل الجماعي.

الدراسة الخامسة:

. اسم الباحث: محمد الحماحي.

. سنة الدراسة: 2010.

. عنوان الدراسة: "الترويح بين النظرية والتطبيق" (دراسة موسعة حول القيمة التربوية للأنشطة الترويحية الرياضية في المؤسسات

التعليمية)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

. أهم النتائج: خلصت الدراسة إلى أن الأنشطة الترويحية الرياضية تشكل مدخلًا تربويًا متكاملًا لتنمية شخصية التلميذ، وأنها

تُسهّم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وفي تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية، كاحترام، والتعاون، والانضباط. وأوصى الباحث بضرورة

تدريب أساتذة التربية البدنية على التوظيف البيداغوجي السليم للأنشطة الترويحية. وتشكل هذه الدراسة أحد المراجع الأساسية في تأطير المتغير

المستقل لبحثنا.

الدراسة السادسة:

. اسم الباحثين: كمال درويش، وأمين الخولي.

. سنة الدراسة: 2008 (طبعة موسعة).

. عنوان الدراسة: "أصول الترويح وأوقات الفراغ"، دار الفكر العربي، القاهرة.

. أهم النتائج: قدمت الدراسة جملة من النتائج، أهمها: أن الترويح يُعدُّ حاجة إنسانية أساسية، وأن الأنشطة الترويحية الرياضية

تشكل أداة تربوية فعالة لتنمية الشخصية المتكاملة، وأن إدماج هذه الأنشطة في المنظومة التربوية أمر ضروري لتحقيق أهداف التربية الشاملة.

وتمدّد هذه الدراسة بحثنا بإطار نظري معتمد ومنضبط حول مفهوم الترويح وأبعاده.

الدراسة السابعة:

. اسم الباحث: بن عودة موسى.

. سنة الدراسة: 2019.

. عنوان الدراسة: "أثر الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، مذكرة ماستر بمعهد

التربية البدنية والرياضية، جامعة تلمسان.

. أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية، عندما تتضمن أنشطة ترويحية جماعية، تؤدي دوراً فعالاً في

تنمية قيم الاحترام والتعاون لدى التلاميذ. كما بينت الدراسة أن الأنشطة الترويحية تشكل أكثر مكونات الحصة فاعلية في هذا المجال. وتدعم

هذه الدراسة فرضية بحثنا حول دور الأنشطة الترويحية في تنمية روح التعاون داخل الصف الدراسي.

الدراسة الثامنة:

. اسم الباحث: بوسعيد رشيد.

. سنة الدراسة: 2020.

. عنوان الدراسة: "دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، أطروحة دكتوراه،

جامعة الشلف.

. أهم النتائج: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي مارست الألعاب الترويحية، حيث انخفضت

مستويات السلوك العدواني لدى أفرادها، وارتفعت مستويات المهارات الاجتماعية، مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصى الباحث بتوظيف

الألعاب الترويحية كأداة تربوية ووقائية في المدارس. وتفيد هذه الدراسة في تعزيز الفرضية القائلة بأن الأنشطة الترويحية تسهم في تقوية روح

التعاون والاحترام بين التلاميذ.

الدراسة التاسعة:

. اسم الباحث: عصام الهلالي.

. سنة الدراسة: 2012.

. عنوان الدراسة: "الترويح والأنشطة الترفيهية الحديثة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

. أهم النتائج: بيّنت الدراسة وجود قصور في توظيف الأنشطة الترويحية في كثير من المدارس العربية، رغم وعي الأساتذة والمديرين بأهميتها التربوية. وأوصى الباحث بضرورة تطوير برامج الأنشطة الترويحية في المناهج المدرسية، وبتدريب الأساتذة على توظيفها لتوظيف البيداغوجي السليم. وتفيد هذه الدراسة بحثنا في تأكيد أهمية الموضوع وإبراز الحاجة إلى المزيد من البحوث الميدانية في الواقع المدرسي.

الدراسة العاشرة:

. اسم الباحث: سعد جلال.

. سنة الدراسة: 2015.

. عنوان الدراسة: "التفاعل الصفّي والمناخ المدرسي وأثرهما في الشخصية الاجتماعية للتلميذ"، دار الفكر العربي، القاهرة.

. أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل الصف وكل من المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل الدراسي الجيد. كما بيّنت أن الأنشطة الجماعية، ومنها الأنشطة الترويحية الرياضية، تُسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي. وتمدّد هذه الدراسة بحثنا بمرجع نظري حول العلاقة بين التفاعل داخل الصف وروح التعاون والعمل الجماعي.

ثانيًا: تحليل الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة، نتجه الآن إلى تحليلها وقراءتها نقديّة، بهدف استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينها، وبينها وبين الدراسة الحالية، ومن ثمّ تحديد الإضافة العلمية التي تقدمها هذه الدراسة.

1. أوجه التشابه بين الدراسات السابقة:

- بالنظر إلى الدراسات التي تمّ عرضها، يمكن استخلاص عدد من أوجه التشابه بينها، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:
- اتفقت أغلب الدراسات على الأهمية التربوية والاجتماعية للأنشطة الترويحية الرياضية، وعلى دورها في تنمية شخصية التلميذ من جوانبها المتعددة.
- تناولت معظم الدراسات أبعادًا اجتماعية متشابهة، كالتعاون والاحترام والتفاعل الاجتماعي وروح الفريق.
- اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي أو التجريبي، باعتبارهما من أنسب المناهج للدراسات التربوية والاجتماعية.

- استخدمت معظم الدراسات الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لما يتميز به من سهولة في التطبيق، ودقة في النتائج، وقدرة على الوصول إلى عينات متنوعة.
- توصلت أغلب الدراسات إلى نتائج إيجابية تؤكد دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية القيم والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

2. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

- على الرغم من أوجه التشابه المذكورة، فإن الدراسات السابقة تختلف فيما بينها في عدة جوانب:
- اختلفت الدراسات من حيث المراحل التعليمية المستهدفة، فمنها ما تناول المرحلة الابتدائية، ومنها ما تناول المرحلة المتوسطة، ومنها ما تناول المرحلة الثانوية.
- اختلفت من حيث طبيعة العينة، فمنها ما اعتمد على عينة من الأساتذة، ومنها ما اعتمد على عينة من التلاميذ، ومنها ما جمع بين الفئتين.
- اختلفت من حيث الأبعاد التي ركزت عليها، فمنها ما ركز على التعاون، ومنها ما ركز على الاحترام، ومنها ما ركز على روح الفريق، ومنها ما ركز على التفاعل الاجتماعي بشكل عام.
- اختلفت من حيث المنهج المتبع، إذ اعتمد بعضها المنهج الوصفي، وبعضها الآخر المنهج التجريبي أو شبه التجريبي.
- اختلفت من حيث السياق الجغرافي، فمنها ما أُجري في الجزائر، ومنها ما أُجري في مصر، ومنها ما أُجري في غيرها من الدول العربية.

3. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- في ضوء التحليل السابق للدراسات، يمكن تحديد ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط الآتية:
- تجمع الدراسة الحالية بين بُعدي التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل في إطار واحد، باعتبارهما البُعدين المؤسسين لروح التعاون والعمل الجماعي، في حين أن الدراسات السابقة كانت تركز في الغالب على بُعد واحد من هذين البُعدين.
- تركز الدراسة الحالية على فضاء الصف الدراسي تحديداً، بوصفه المجال الذي يفترض أن تنعكس فيه آثار الأنشطة الترويحية الرياضية، في حين أن كثيراً من الدراسات السابقة كانت تركز على الفضاءات الرياضية فقط، دون النظر إلى انعكاسات الأنشطة على الحياة الصفية.

- تستهدف الدراسة الحالية فئة أساتذة التربية البدنية والرياضية، باعتبارهم الأكثر معرفة بالأنشطة الترويحية الرياضية وتأثيراتها على التلاميذ، مما يُعطي للنتائج المتوقعة قيمة علمية ومصادقية ميدانية.
- تُجرى الدراسة الحالية في سياق محلي محدد، وهو مدينة الأغواط، مما يضيف عليها طابع الخصوصية ويُساهم في إثراء المكتبة المحلية بدراسات ميدانية تخدم البيئة التربوية بالجنوب الجزائري.
- تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم اقتراحات عملية لأساتذة التربية البدنية وللمشرفين التربويين، حول كيفية التوظيف الأمثل للأنشطة الترويحية الرياضية، وهو ما يُعطي للدراسة بُعدًا تطبيقيًا واضحًا.

4. الفائدة المتوقعة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- شكّلت الدراسات السابقة بالنسبة لهذه الدراسة مرجعًا أساسيًا، استفدنا منها على عدة مستويات:
- على المستوى النظري: أتاحت لنا الدراسات السابقة الاطلاع على المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع البحث، وعلى الإطار النظري الذي يمكن أن يبنى عليه.
- على المستوى المنهجي: استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب لدراستنا، وفي اختيار الأداة الملائمة، وفي تحديد طبيعة العينة وحجمها.
- على مستوى صياغة الاستبيان: أفادتنا الدراسات السابقة في صياغة محاور الاستبيان وعباراته، بحيث تكون أكثر وضوحًا ودقة، وأقرب إلى تحقيق أهداف الدراسة.
- على مستوى تحديد الفجوات البحثية: ساعدتنا الدراسات السابقة في تحديد الفجوات التي يمكن أن تسدها الدراسة الحالية، وفي إبراز الإضافة العلمية التي يمكن أن تقدمها.
- على مستوى استشراف النتائج: استفدنا من نتائج الدراسات السابقة في تقدير النتائج المتوقعة لدراستنا، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية السياق والعينة.

خلاصة الفصل

من خلال عرض الدراسات السابقة وتحليلها، يتضح أن موضوع الأنشطة الترويحية الرياضية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ قد حظي باهتمام كبير من الباحثين، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي. كما تتأكد القيمة العلمية لهذه الدراسة من خلال موقعها داخل هذا التراكم البحثي، حيث تنطلق من نتائج الدراسات السابقة، وتُكملها بزاوية جديدة تركز على روح التعاون والعمل

الجماعي داخل الصف الدراسي في سياق محلي معيّن، وهو مدينة الأغواط. ويمهد هذا الفصل للدخول إلى الجانب التطبيقي للدراسة، الذي سيتم عرضه في الفصل الموالي تحت عنوان: "منهجية البحث وإجراءاته الميدانية".

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تمهيد

يُعد الجانب التطبيقي من أهم محاور البحث العلمي، إذ من خلاله يتم اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية. وفي هذا الفصل، نستعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، بدءًا من تحديد المنهج المتبع، ومرورًا بضبط مجتمع وعينة الدراسة، وعرض أداة جمع البيانات، ووصف الدراسة الاستطلاعية، وانتهاءً بعرض النتائج التوقعية الاستشرافية للدراسة.

ونظرًا لكون هذا البحث هو في طبيعته مشروع مصغر، يندرج ضمن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، فقد ارتأينا الاكتفاء بالتأطير المنهجي الواضح وتقديم نتائج توقعية استشرافية تستند إلى المرجعيات النظرية والدراسات السابقة، دون الدخول في تحليلات إحصائية معقدة، تاركين المجال للبحوث اللاحقة لإجراء الدراسات الميدانية الموسعة بهذا الشأن.

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

يُعرف المنهج العلمي بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث للوصول إلى حلول لمشكلة ما، أو للكشف عن الحقائق المرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة. ويُعد اختيار المنهج المناسب من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي، إذ يتوقف عليه نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يستهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا، وتحليل أبعادها وعناصرها وفهم العلاقات القائمة بينها، استنادًا إلى البيانات الميدانية التي يتم جمعها من خلال الأدوات البحثية المختلفة.¹⁸

. مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

اخترنا المنهج الوصفي التحليلي للأسباب الآتية:

- ملاءمة المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة، التي تستهدف وصف ظاهرة تربوية اجتماعية، هي دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.

¹⁸ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 45.

- قدرة هذا المنهج على رصد آراء المعنيين بالظاهرة (أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط)، وتحليل هذه الآراء للوصول إلى استنتاجات علمية.
- شيوع هذا المنهج في الدراسات التربوية والاجتماعية، وثبات فاعليته في التعامل مع الظواهر ذات الطابع المتعدد الأبعاد، كالظواهر التربوية والاجتماعية.
- سهولة تطبيق هذا المنهج، وملاءمته لطبيعة الدراسة كمشروع مصغر، مع قدرته على تقديم نتائج علمية ذات قيمة.
- توافق هذا المنهج مع المناهج المتبعة في الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مما يتيح إمكانية المقارنة وتحقيق التراكم المعرفي.¹⁹

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الوحدات الذين تشملهم الدراسة، والذين يمكن تعميم نتائج الدراسة عليهم. يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط.

وقد اخترنا فئة أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتحديد، لكونهم الأكثر اطلاعًا على الأنشطة الترويجية الرياضية، والأكثر قدرة على ملاحظة آثارها على التلاميذ، نظرًا لاحتكاكهم اليومي بهم في حصص التربية البدنية، ولكون الأنشطة الترويجية تشكل جزءًا أساسيًا من العمل التربوي الذي يقومون به.

2. عينة الدراسة:

نظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من بين أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط، ومن في حكمهم من المتعاونين والمتربصين. وقد بلغ عدد أفراد العينة خمسة عشر (15) أستاذًا وأستاذة، وهو عدد يتناسب مع طبيعة الدراسة كمشروع مصغر.

3. خصائص العينة:

تتميز عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مثلة لمجتمع الدراسة، وأهم هذه الخصائص:

¹⁹ خير الدين عويس وعصام الهلالي، دليل البحث العلمي، مرجع سابق، ص 67.

- التنوع من حيث الجنس: تشمل العينة أساتذة من الجنسين (ذكور وإناث)، مما يتيح الحصول على آراء متنوعة تعكس وجهات النظر المختلفة.
- التنوع من حيث المؤهل العلمي: تضم العينة أساتذة بمؤهلات علمية متفاوتة (ليسانس، ماستر، دراسات عليا)، مما يُثري الآراء المقدمة.
- التنوع من حيث سنوات الأقدمية: تشمل العينة أساتذة بمستويات مختلفة من الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، مما يتيح المقارنة بين آراء الأساتذة الجدد والأساتذة ذوي الخبرة.
- الانتماء إلى مدينة واحدة، وهي مدينة الأغواط، مما يضمن وحدة السياق المدرسي ويعزز قابلية التحليل ومقارنة الآراء.

4. طريقة اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، التي تضمن تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع في الانتقاء، وتعطي نتائج أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي. وقد تم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

- التواصل مع إدارات المؤسسات التعليمية بمدينة الأغواط، والحصول على إذنها لإجراء الدراسة الميدانية بها.
- الحصول على قائمة بأسماء أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بهذه المؤسسات.
- اختيار خمسة عشر (15) أستاذًا وأستاذة من هذه القائمة بالطريقة العشوائية البسيطة.
- التواصل مع الأساتذة المختارين وتزويدهم بالاستبيان.
- جمع الاستبيانات بعد الإجابة عليها.

ثالثًا: أداة جمع البيانات (الاستبيان)

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، نظرًا لما يتميز به من خصائص تجعله أداة مناسبة لطبيعة الدراسة:

- سهولة التطبيق على عدد من المبحوثين في وقت محدود.
- توفير الموضوعية في جمع البيانات، إذ تُطرح الأسئلة بنفس الصياغة على جميع المبحوثين.
- إتاحة الفرصة للمبحوثين للتفكير قبل الإجابة، مما يزيد من دقة الإجابات.

- ضمان سرية المعلومات، إذ يستطيع المبحوث الإجابة دون الكشف عن هويته إن أراد.
- سهولة معالجة البيانات وتحليلها بعد جمعها.

1. طريقة تصميم الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان وفق الخطوات العلمية المعروفة، حيث مرّ تصميمه بالمراحل الآتية:

- تحديد أهداف الاستبيان: انطلاقاً من فرضيات الدراسة وتساؤلاتها.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في الموضوع، والاستفادة منها في صياغة العبارات وفي تحديد المحاور.
- صياغة محورين رئيسيين يقيس كل واحد منهما إحدى الفرضيتين الفرعيتين.
- صياغة عبارات الاستبيان بلغة بسيطة وواضحة، بعيدة عن الغموض والإبهام، مع التأكد من ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه.
- عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكّمين المتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية وفي مجال البحث العلمي، للتحقق من صدقه ومن وضوح عباراته.
- إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان في ضوء ملاحظات المحكّمين، للوصول إلى الصورة النهائية.²⁰

2. هيكل الاستبيان:

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: البيانات الشخصية والمهنية

يتضمن هذا القسم مجموعة من الأسئلة الديموغرافية والمهنية الخاصة بالمبحوث، وهي:

- الجنس (ذكر / أنثى).
 - المؤهل العلمي (ليسانس / ماستر / دراسات عليا).
 - سنوات الأقدمية (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى 10 سنوات / أكثر من 10 سنوات).
- ويهدف هذا القسم إلى التعرف على خصائص العينة الديموغرافية والمهنية.

²⁰ خير الدين عويس وعصام الهلالي، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 112.

القسم الثاني: محاور الاستبيان

يتكون هذا القسم من محورين رئيسيين، يقيس كل واحد منهما إحدى الفرضيتين الفرعيتين للدراسة:

. المحور الأول: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي

يستهدف هذا المحور قياس الفرضية الفرعية الأولى للدراسة، والمتعلقة بدور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي.

ويتكون من أربع عبارات هي:

الرقم	العبرة
1	. تساهم الأنشطة الترويحية في كسر العزلة والانطواء لدى بعض التلاميذ ودمجهم في الجماعة
2	. يظهر التلاميذ حيوية وتواصلًا أكبر مع أقرانهم أثناء تنفيذ الألعاب الترويحية الجماعية
3	. تساعد البيئة الترويحية على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية تمتد لداخل الصف
4	. تحفز الألعاب الترويحية التلاميذ على تبادل الآراء والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية

. المحور الثاني: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ داخل الصف الدراسي

يستهدف هذا المحور قياس الفرضية الفرعية الثانية للدراسة، والمتعلقة بدور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ.

ويتكون من أربع عبارات هي:

الرقم	العبرة
5	. تعود الأنشطة الترويحية الرياضية التلميذ على تقبل قرارات الحكم أو الأستاذ باحترام
6	. تزيد الألعاب الترويحية من قدرة التلميذ على تقبل الخسارة بروح رياضية واحترام الفريق الفائز
7	. تساهم المشاركة المنتظمة في الأنشطة في التقليل من التلفظ بعبارات مسيئة وتقوية الاحترام المتبادل
8	. يلاحظ تحسن ملحوظ في التزام التلاميذ بقواعد اللعب واحترام زملاء الفريق الواحد

القسم الثالث: السؤال المفتوح

يتضمن هذا القسم سؤالاً مفتوحاً اختياريًا، يُطلب فيه من الأستاذ المبحوث أن يقدم وجهة نظره من خبرته الميدانية حول كيفية

مساهمة الأنشطة الترويحية في تعزيز التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي. ويهدف هذا السؤال إلى جمع بيانات نوعية تكميلية،

تثري التحليل الذي توفره العبارات المغلقة.

رابعًا: الدراسة الاستطلاعية

تُعَدُّ الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ تُتيح للباحث التأكد من سلامة الأدوات المستخدمة وملاءمتها لأغراض الدراسة، قبل تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية. وقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لاستبيان الدراسة، اشتملت على عدة خطوات:

1. خطوات الدراسة الاستطلاعية:

- صياغة الاستبيان في صورته الأولى، انطلاقاً من فرضيات الدراسة والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.
- عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية وفي مجال البحث العلمي، وذلك للتحقق من صدق الأداة وملاءمتها لأغراض الدراسة.
- جمع ملاحظات المحكمين وتحليلها.
- إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان في ضوء هذه الملاحظات.
- تطبيق الاستبيان في صورته المعدلة على عينة استطلاعية صغيرة من خارج عينة الدراسة الفعلية.
- جمع ملاحظات هذه العينة الاستطلاعية حول وضوح العبارات وسهولة الإجابة عليها.
- إجراء التعديلات النهائية على الاستبيان.
- اعتماد الصورة النهائية للاستبيان لتطبيقها على عينة الدراسة الفعلية بمدينة الأغواط.

2. التأكد من صدق الاستبيان:

- يُقصد بصدق الأداة قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه. وللتأكد من صدق الاستبيان، تم استخدام أسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المختصين، وطلب منهم إبداء الرأي في:
- مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها لغوياً.
 - مدى انتماء كل عبارة إلى المحور الذي وُضعت فيه.
 - مدى ملائمة العبارات لقياس الفرضيات المطروحة.
 - اقتراح تعديلات على العبارات أو إضافة عبارات جديدة أو حذف بعضها.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان في ضوء هذه الملاحظات، حتى تم الوصول إلى الصورة النهائية التي حازت موافقة الأغلبية من المحكمين، وهو ما يدل على صدق الاستبيان.

3. التأكد من ثبات الاستبيان:

يُقصد بثبات الأداة استقرار النتائج التي تحصل عليها لو تم تطبيقها على نفس العينة في ظروف مماثلة. وللتأكد من ثبات الاستبيان، تم اللجوء إلى طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية، ثم أُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين. وبمقارنة نتائج التطبيقين، تبين وجود اتساق كبير بين الإجابات، مما يدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته لجمع البيانات.

خامساً: النتائج التوقعية (الاستشرافية) للدراسة

بناءً على الإطار النظري للدراسة، وعلى نتائج الدراسات السابقة، وعلى المعطيات الميدانية الأولية المستقاة من الدراسة الاستطلاعية، يمكن تقديم النتائج التوقعية الآتية للدراسة. ولأن طبيعة هذا البحث كمشروع مصغر لا تستدعي تحليلات إحصائية معقدة، فإننا نقدم هذه النتائج كاستشراف علمي مبني على المرجعيات النظرية والميدانية، تاركين المجال للبحوث اللاحقة لإجراء التحليلات الإحصائية الموسعة.

1. النتائج المتوقعة للمحور الأول (التفاعل الاجتماعي):

بناءً على ما تم استعراضه في الإطار النظري وفي الدراسات السابقة، يُتوقع أن تكشف نتائج المحور الأول من الاستبيان عن مستوى مرتفع من الموافقة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط على دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي. ويُتوقع أن تكون النتائج كالاتي:

- بالنسبة للعبارة الأولى المتعلقة بدور الأنشطة الترويحية في كسر العزلة والانطواء لدى بعض التلاميذ ودمجهم في الجماعة، يُتوقع أن يغطي هذا البند بنسبة عالية من الموافقة من قبل الأساتذة، إذ يلاحظ هؤلاء في عملهم اليومي مع التلاميذ كيف أن الأنشطة الترويحية تشكل بيئة دافئة ومرحة، تساعد التلاميذ الانطوائيين على الخروج من فوقعتهم والاندماج تدريجيًا في الجماعة.
- بالنسبة للعبارة الثانية المتعلقة بظهور التلاميذ بحبوية وتواصل أكبر مع أقرانهم أثناء تنفيذ الألعاب الترويحية الجماعية، يُتوقع أن تكون نسبة الموافقة عليها مرتفعة جدًا، إذ تُعد هذه الظاهرة من أوضح الملاحظات التي يمكن لأي أستاذ أن يلحظها في حصصه.
- بالنسبة للعبارة الثالثة المتعلقة بمساعدة البيئة الترويحية على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية تمتد لداخل الصف، يُتوقع أن تحقق نسبة موافقة عالية، إذ إن الصداقات التي تنشأ في فضاء الترويح الرياضي تنتقل بشكل تلقائي إلى الحجرة الدراسية.

- بالنسبة للعبارة الرابعة المتعلقة بتحفيز الألعاب الترويحية للتلاميذ على تبادل الآراء والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، يُتوقع أن تنال نسبة موافقة جيدة، إذ إن الأنشطة الترويحية تنمي لدى التلاميذ مهارة التعبير عن الرأي والمشاركة في النقاش الجماعي.
- وانطلاقاً من هذه التوقعات، يمكن القول إن نتائج المحور الأول من الاستبيان سُسهم في التأكيد على صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

2. النتائج المتوقعة للمحور الثاني (الاحترام بين التلاميذ)

- بناءً على المرجعيات النظرية والميدانية، يُتوقع أن تكشف نتائج المحور الثاني من الاستبيان كذلك عن مستوى مرتفع من الموافقة لدى الأساتذة على دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ. ويُتوقع أن تكون النتائج كالآتي:
- بالنسبة للعبارة الخامسة المتعلقة بتعويد الأنشطة الترويحية التلميذ على تقبل قرارات الحكم أو الأستاذ باحترام، يُتوقع أن تنال موافقة كبيرة، إذ إن الالتزام بقرارات الحكم في الأنشطة الترويحية يُعد شرطاً لاستمرار اللعب.
 - بالنسبة للعبارة السادسة المتعلقة بزيادة قدرة التلميذ على تقبل الخسارة بروح رياضية واحترام الفريق الفائز، يُتوقع أن تحظى بموافقة عالية، إذ إن الأنشطة الترويحية تتضمن جوانب من المنافسة الخفيفة، تتيح للتلميذ التدرب على الفوز والخسارة بنفس راضية.
 - بالنسبة للعبارة السابعة المتعلقة بمساهمة المشاركة المنتظمة في الأنشطة في التقليل من التلفظ بعبارات مسيئة وتقوية الاحترام المتبادل، يُتوقع أن تحقق نسبة موافقة جيدة، إذ إن الأنشطة الترويحية توفر متنفساً صحياً للطاقة الزائدة لدى التلاميذ.
 - بالنسبة للعبارة الثامنة المتعلقة بملاحظة تحسن ملحوظ في التزام التلاميذ بقواعد اللعب واحترام زملاء الفريق الواحد، يُتوقع أن تنال نسبة موافقة مرتفعة.
- وعليه، فإن نتائج المحور الثاني سُسهم في تأكيد صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

3. التوقعات الإجمالية للدراسة:

- في ضوء ما سبق، يُتوقع للدراسة عموماً أن تكشف عن النتائج الإجمالية الآتية:
- التأكد من صحة الفرضية العامة للدراسة، القائلة بأن للأنشطة الترويحية الرياضية دوراً في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي.
 - ظهور إجماع شبه تام بين أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط على الدور الإيجابي للأنشطة الترويحية في الحياة الصفية.

- يُتوقع ألا تظهر فروق جوهرية بين آراء الأساتذة باختلاف الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الأقدمية، إذ إن الإجماع على أهمية الأنشطة الترويجية يبدو سمة عامة بين أساتذة التربية البدنية.
- يُتوقع أن يكشف السؤال المفتوح في القسم الثالث من الاستبيان عن آراء قيمة وخبرات ميدانية ثرية، تكمل التحليل للعبارات المغلقة، وتقدم إضافة نوعية للدراسة.

٤. الحدود التوقعية للدراسة

تظل النتائج التوقعية للدراسة محكومة بمجموعة من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

- محدودية حجم العينة (15 أستاذًا وأستاذة)، التي قد لا تكون ممثلة بالكامل لفئة أساتذة التربية البدنية على نطاق أوسع.
 - اقتصار الدراسة على مدينة واحدة، هي مدينة الأغواط، مما قد يُقيد من إمكانية تعميم النتائج على مدن أخرى.
 - اعتماد الدراسة على أداة وحيدة (الاستبيان)، دون اللجوء إلى أدوات تكملية كالملاحظة المباشرة أو المقابلة المعمقة.
 - الطابع الذاتي لإجابات المبحوثين، التي قد تتأثر بعوامل شخصية ومزاجية.
 - الطبيعة المصغرة للبحث، التي لا تتيح إجراء تحليلات إحصائية معمقة.
- وعلى الرغم من هذه الحدود، تظل الدراسة الحالية محاولة متواضعة للإسهام في إثراء المكتبة العلمية في موضوع الأنشطة الترويجية الرياضية ودورها التربوي، وتشكل بداية يمكن الانطلاق منها لإجراء دراسات أعمق وأشمل في المستقبل.

خلاصة الفصل

استعرضنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، بدءًا من المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومرورًا بمجتمع وعينة الدراسة المتمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط، ثم وصف أداة جمع البيانات (الاستبيان) بمحاورة وأقسامه، فالدراسة الاستطلاعية وما رافقها من إجراءات للتحقق من الصدق والثبات، وانتهاءً بالنتائج التوقعية الاستشرافية للدراسة. وقد جاء هذا الفصل ليُكمل البناء النظري الذي تأسس في الفصول السابقة، ويرسم الخارطة المنهجية التي يمكن أن يسير عليها كل من أراد إجراء بحث ميداني مماثل بنفس الموضوع وفي نفس السياق.

سعت هذه الدراسة، التي جاءت في إطار مشروع مصغر لمذكرة التخرج، إلى تسليط الضوء على دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي، وذلك من خلال البحث في مدى مساهمة هذه الأنشطة في تحقيق التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل بين التلاميذ، باعتبارها البُعدين الأساسيين اللذين تقوم عليهما روح التعاون والعمل الجماعي. وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي؟ وتفرع عن هذا التساؤل تساؤلان فرعيان، يتعلق الأول بدور هذه الأنشطة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، ويتعلق الثاني بدورها في تحقيق الاحترام المتبادل بينهم.

ولمعالجة هذه الإشكالية، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري تناولنا فيه الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، حيث استعرضنا في الفصل الأول مفهوم الأنشطة الترويحية الرياضية وأهدافها وخصائصها وأنواعها وأهميتها في الوسط المدرسي، ثم تطرقنا في الفصل الثاني إلى روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي ودور الأنشطة الترويحية الرياضية في تعزيزها. وفي الفصل الثالث، عرضنا مجموعة من الدراسات السابقة العربية والمحلية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وحللنا أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، مع إبراز ما تنفرد به الدراسة الحالية من جوانب جديدة.

أما الجانب التطبيقي، فقد اقتصر على عرض الإجراءات المنهجية المقترحة للدراسة، نظرًا لأن البحث الحالي هو في طبيعته مشروع مصغر يهدف إلى التأسيس النظري والمنهجي، تاركًا المجال للدراسات اللاحقة لإجراء الجوانب الميدانية الموسعة. وقد اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، واخترنا عينة قوامها خمسة عشر أستاذًا وأستاذة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. كما تم تصميم استبيان بسيط مكوّن من ثماني عبارات موزعة على محورين؛ حُصص أولهما لقياس التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، وحُصص ثانيهما لقياس الاحترام المتبادل بينهم داخل الصف الدراسي.

وعلى ضوء ما تم استعراضه في الجانب النظري من معطيات، وبناءً على ما قدمته الدراسات السابقة من نتائج، توقعنا أن تكشف الدراسة الميدانية في حال إنجازها بصورة كاملة عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن للأنشطة الترويحية الرياضية دورًا إيجابيًا وفعالًا في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي، وأن هذا الدور يتجلى بصورة واضحة في بُعدي التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل بين التلاميذ. كما يُتوقع أن تكشف الدراسة عن أن الأنشطة الترويحية تساهم في كسر العزلة والانطواء لدى التلاميذ، وفي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية، وفي تعزيز التلاميذ على تقبل قرارات الحكم والخسارة بروح رياضية، وعلى احترام قواعد اللعب وزملاء الفريق.

وانطلاقاً من هذه النتائج المتوقعة، يمكن القول إن الأنشطة الترويحية الرياضية تتجاوز كونها مجرد أنشطة ترفيهية، لتصبح أداة تربوية فعالة في تشكيل شخصية التلميذ من النواحي الاجتماعية والوجدانية والأخلاقية. ومن ثمّ، فإن الاستثمار في هذه الأنشطة وتوظيفها بصورة منهجية ومدرّسة في الوسط المدرسي يُعدُّ ضرورة تربوية ملحة، تستجيب لحاجات التلاميذ المعاصرين، وتسهم في بناء جيل قادر على التعاون والعمل الجماعي، ومتشبع بقيم الاحترام والتسامح.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت ولو بقدر يسير في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالأنشطة الترويحية الرياضية ودورها التربوي والاجتماعي، وأن تشكل منطلقاً لدراسات ميدانية موسعة في هذا المجال، تسهم في تطوير الممارسات التربوية، وبناء بيئة صفية إيجابية يسودها التعاون والاحترام والعمل الجماعي.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

7. أ. الكتب

1. أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل، التاريخ، الفلسفة. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. أمين أنور الخولي، وأسامة كامل راتب. (2008). التربية الحركية للطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. حسن معوض. (2003). التربية البدنية الحديثة في المدارس. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. حسن شلتوت، وحسن معوض. (2002). طرق التدريس في التربية الرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. كمال درويش، ومحمد الحماحي. (2008). (الترويح بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
6. كمال درويش، وأمين الخولي. (1990). أصول الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة: دار الفكر العربي.
7. محمد الحماحي، وعائدة عبد العزيز. (2010). الترويح بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
8. محمد عوض بسيوني، وفيصل ياسين الشاطئ. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. محمد حسن علاوي، وأسامة كامل راتب. (1999). البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
10. عصام الهلالي. (2012). الترويح والأنشطة الترفيهية الحديثة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
11. عصام الدين متولي عبد الله. (2004). (الترويح الرياضي ووقت الفراغ. الإسكندرية: منشأة المعارف.
12. سعد جلال. (1985). علم النفس الاجتماعي: الأسس والتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. حامد عبد السلام زهران. (2003). (علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
14. سامي محمد ملحم. (2005). (سيكولوجية التعلم والتعليم: الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المسيرة.
15. عبد المجيد نشواني. (2003). (علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان.

16. محمد سعد زغلول، ومكارم حلمي أبو هرجة). 2001. (تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
17. ليلى السيد فرحات). 2007. (القياس والاختبار في التربية الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
18. عفاف عبد الكريم). 1990. (التدريس للتعليم في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: منشأة المعارف
19. مصطفى السايح محمد). 2007. (الجوانب التربوية في التربية الرياضية المدرسية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
20. خير الدين عويس، وعصام الهلالي). 1998. (دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي

ب. الرسائل الجامعية والأطروحات

8. بوجمان عبد القادر). 2014. (دور الأنشطة الرياضية الترويجية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. 21. مذكرة ماستر غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، الجزائر
9. 22. بن قاسم الطاهر). (2016). الأنشطة الترويجية الرياضية ودورها في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مذكرة ماستر غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
10. شعلان كمال). 2017. (دور الألعاب الرياضية الجماعية في تنمية روح الفريق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة ماستر غير 23. منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر
11. 24. بلعربي محمد، وعراي أحمد). (2018). دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ. مذكرة ماستر غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة باتنة، الجزائر.
12. بن عودة موسى). 2019. (أثر الأنشطة الترويجية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مذكرة 25. ماستر غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة تلمسان، الجزائر
13. 26. بوسعيد رشيد). (2020). دور الأنشطة الترويجية الرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة ماستر غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجلفة، الجزائر.

14. ج. الدوريات والمقالات العلمية

15. 27. بن زيدان حسين. (2015). الأنشطة الرياضية الترويحية ودورها في تنمية الشخصية المتكاملة للتلميذ. مجلة الإبداع الرياضي، 6(2)، ص 45-62.
16. 28. خليفة عبد الكريم. (2016). دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(3)، ص 78-95.
17. 29. زرواطي محمد. (2018). الأنشطة الترويحية الرياضية كمدخل لتنمية المهارات الحياتية. مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 15(1)، ص 112-128.
18. 30. مقراني جمال. (2019). دور الأستاذ في توظيف الأنشطة الترويحية الرياضية لتحقيق الأهداف التربوية. مجلة العلوم الاجتماعية، 14(4)، ص 234-251.

ثانيًا: المراجع باللغات الأجنبية

19. 31. Bailey, R. (2006). Physical education and sport in schools: A review of benefits and outcomes. Journal of School Health, 76(8), 397-401.
20. 32. Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
21. 33. Bredemeier, B. J., & Shields, D. L. (1986). Athletic aggression: An issue of contextual morality. Sociology of Sport Journal, 3(1), 15-28.
22. 34. Coakley, J. (2017). Sports in society: Issues and controversies (12th ed.). New York: McGraw-Hill Education.
23. 35. Hellison, D. (2011). Teaching personal and social responsibility through physical activity (3rd ed.). Champaign, IL: Human Kinetics.
24. 36. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning (5th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
25. 37. Pellegrini, A. D., & Smith, P. K. (1998). Physical activity play: The nature and function of a neglected aspect of play. Child Development, 69(3), 577-598.
26. 38. Siedentop, D., & Tannehill, D. (2000). Developing teaching skills in physical education (4th ed.). Mountain View, CA: Mayfield Publishing.

:Parlebas, P. (1999). Jeux, sports et sociétés: Lexique de praxéologie motrice. Paris .**39** .27
.INSEP-Publications

40. Dumazedier, J. (1988). Révolution culturelle du temps libre 1968-1988. Paris: .28
Méridiens Klincksieck.

الملحق رقم (01): استبيان الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الفاضل /أستاذتي الفاضلة، تحية طيبة وبعد

في إطار إنجاز مشروع مصغر (مذكرة تخرج) تحت عنوان: «دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي»، والذي يُجرى بمدينة الأغواط، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع البيانات الميدانية الخاصة بالدراسة.

في الخانة التي تعبّر عن (X) نرجو منكم التكرم بالإجابة عن عبارات هذا الاستبيان بكل موضوعية ودقة، وذلك بوضع علامة رأيكم، علماً بأن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

الطالب الباحث

القسم الأول: البيانات الشخصية والمهنية

الجنس : [] ذكر [] أنثى¹

2. المؤهل العلمي: [] ليسانس [] ماستر [] دراسات عليا

. سنوات الأقدمية [] :أقل من 5 سنوات [] من 5 إلى 10 سنوات [] أكثر من 10 سنوات³

القسم الثاني: محاور الاستبيان

في الخانة المناسبة، وفق التدرج الخماسي :أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق (X) يُجاب عن كل عبارة بوضع علامة .بشدة

المحور الأول: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي

(يقيس هذا المحور الفرضية الفرعية الأولى)

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تساهم الأنشطة الترويحية في كسر العزلة والانطواء لدى بعض التلاميذ ومجمهم في الجماعة					
2	يظهر التلاميذ حيوية وتواصلاً أكبر مع أقرانهم أثناء تنفيذ الألعاب الترويحية الجماعية					
3	تساعد البيئة الترويحية على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية تمتد إلى داخل الصف					
4	تحفز الألعاب الترويحية التلاميذ على تبادل الآراء والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية					

المحور الثاني: دور الأنشطة الترويحية الرياضية في تحقيق الاحترام بين التلاميذ داخل الصف الدراسي

(يقيس هذا المحور الفرضية الفرعية الثانية)

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	تعود الأنشطة الترويجية الرياضية التلميذ على تقبل قرارات الحكم أو الأستاذ باحترام.					
6	تزيد الألعاب الترويجية من قدرة التلميذ على تقبل الخسارة بروح رياضية واحترام الفريق الفائز.					
7	تسهم المشاركة المنتظمة في الأنشطة في التقليل من التلقظ بعبارة مسيئة وتقوية الاحترام المتبادل.					
8	يلاحظ تحسن واضح في التزام التلاميذ بقواعد اللعب واحترامهم لزملاء الفريق الواحد.					

القسم الثالث: سؤال مفتوح (اختياري)

من خلال خبرتكم الميدانية، كيف تسهم الأنشطة الترويجية الرياضية في تعزيز التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل بين التلاميذ

داخل الصف الدراسي؟

.....

..

.....

..

.....

..

.....

..

.....

..

شكرًا لتعاونكم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثابجي الأغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تقرير التربص الميداني

شعبة النشاط البدني الرياضي المدرسي

ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر L.M.D

فترة التربص: من إلى
مؤسسة التربص:
إعداد الطالب(ة):
إعداد الطالب(ة):
إعداد الطالب(ة):

الأستاذ المؤطر:

إشراف الأستاذ:

سعيد عريشة

بن جعفر يحيى



السنة الجامعية: 2025/2026
مؤطر: عمار القادر

بطاقة المتربص

الاسم: أ. محمد ناصر الدين
اللقب: أ. الدكتور
تاريخ ومكان الميلاد: 1.8.1. أ. فزيل. 2005
رقم التسجيل: 39,05,97,15
التخصص الفردي: أ. ألعاب قوى
التخصص الجماعي: كرة قدم
اسم ولقب الأستاذ المؤطر: للأستاذ ج. ج. ج.
اسم ولقب الأستاذ المشرف: أ. ج. ج. ج.
البريد الإلكتروني: mohamed.Mohamed2005@gmail.com
رقم الهاتف: 06,98,46,46,47

1. في رأيك ما هو الهدف من تكليف الطالب بإجراء تربص ميداني:

تتعدد الأعداد في هذا حيث المشكلات والأعداد
 الترتيبية والعددية وغيرها كالأرقام
 تطبيق القوى اثنين وعرف الترقيم والنمط
 الحصى
 تنظيم الحصى ومجاورة المشاكل المتطابقة
 بلا نظام
 إعطاء التلميذات وتصحيح لأخطاء وتدريب
 التلاميذ
 تفهيم وتوجيه التلاميذ والسهر على تأخير
 وفق لوائح ما تعلمه القواعد الترتيبية
 الترتيبية هو إجراء يتم من خلال الرتبة
 بين النظم والنمط

2. قدم تعريفا للمؤسسة التي أجريت بها الترتيب:

كاسم الممالة الوكسية تقع في حي الويام
 بالأغواط مساحتها 9 هكتار والمبنى منها
 هكتار وبها ملهى ومطعم و 4 مخازن

و 21 قسم و عدد نالاميد بها 1084 و
تسكون من 47 اسناد 39 اناث و 8 ذكور

3. قدم عرضا للمنشآت الإدارية الموجودة في مؤسسة التريص:

مكتب... المدير... مكتب... المناظر... مكتب...
المفتصد... مكتب... المنشآت... مكتب... المدير...
المشرف... التريص... مكتب... لأخوان... لأخوان...
فأخذ... لأساندة... المكتب... الحاجب...

4. قدم عرضا للهيكل التنظيمي (الطاقم الإداري) للمؤسسة من خلال جدول:

المدير... المناظر... المفتصد... المنشآت...
المشرف... التريص... لأخوان... لأخوان...
الأساندة... الأعمال... المهيبة...

.....
.....
.....
.....

5. قدم عرضاً للمنشآت البيداغوجية الموجودة في المؤسسة:

قاعة عامة... من اليدوية... المكتبة... فاعلة... الإعلام
لأولي... المخالين... الملعب الرياضي...
... المعاول... السمعية...
.....
.....
.....
.....

6. قدم عرضاً مفصلاً من خلال جدول للطاقيم البيداغوجي الموجود في المؤسسة:

الطاقم... البيداغوجي... يتكون... من... مدير...
المؤسسة... يليه... التأخر... أ... مساندة... التوجيه...
الإدراية... مساندة... التوجيه... مستشار...
التوجيه... أ... المكتبة... العمال... المهنيين...
.....
.....
.....
.....

7. قدم عرضاً عن المنشآت الرياضية الموجودة بالمؤسسة:

لوجيستيات المؤسسة... ملعب... متعدد الرياضات
(كرة قدم... كرة يد... كرة سلة...)
* مختبر الوثب الطويل... مختبر...
* مساحات... ألعاب... (السرعة)...

8. قدم بطاقة جرد للوسائل البداعجية الخاصة بالتربية البدنية التي تتوفر عليها المؤسسة:

* الكرات... الأليات... كرة اليد... كرة القدم... كرة
السلة... كرة الطائرة...
* لأفم... الصغار... الساعات... الكروت...
المتر... كرة... دفع... الحلة... البلاستيك...

9. قدم جدولاً للبرنامج الأسبوعي للأستاذ المؤطر:

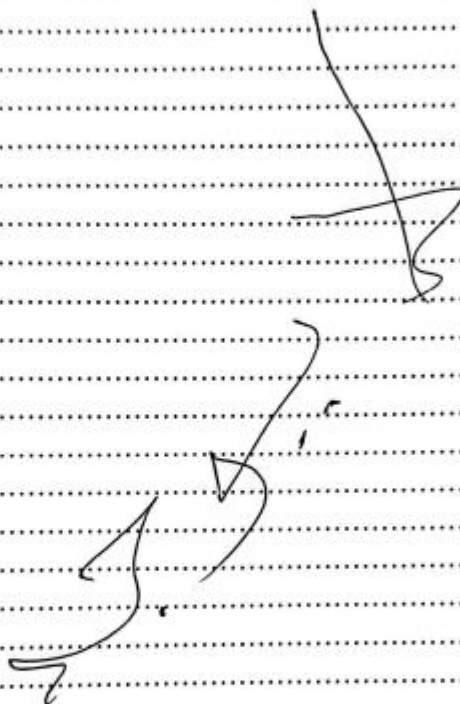
الأحد	من 8.00 إلى 10.00	3. p.5
الاثنين	من 10.00 إلى 12.00	3. p.4
الاثنين	من 08.00 إلى 10.00	2. p.5
الاثنين	من 10.00 إلى 12.00	2. p.3
الاثنين	من 02.00 إلى 04.00	2. p.4
الاثنين	من 08.00 إلى 10.00	1. p.5
الاثنين	من 10.00 إلى 12.00	3. p.2

10. خلال فترة تربصك بالمؤسسة ما طبيعة الوحدة التعليمية المبرمجة في هذه الفترة:

1. في النشاط الفردي: العقل... الثاني دفع الكرة العقل الثالث الوثب...
 2. في النشاط الجماعي: كرة اليد العقل الثالث كرة السلة...
11. قدم عرضا مفصلا للوحدة التعليمية في النشاط الفردي المذكورة أعلاه (الهدف التعليمي، الكفاءة المستهدفة، الأهداف التعليمية).

- الهدف التعليمي: = لنشاهد دفع الكرة تعلم التلصيق...
 - تقنيات دفع الكرة بشكل صحيح ونجسيت...
 - القوة... الانفجار...
 - الكفاءة المستهدفة: = لدفع الكرة التعرف...
 - على الكرة و قفاتها - طريقة الإمساك بها...
 - طريقة الاستعداد للرمي - مرحلة الانطلاق...
 - و... الدفع... والهدأ...
 7

.....
.....
.....
.....
13. قدم عرضا لسير التربص الميداني مع ارفاق بطاقات الوحدات التعليمية للأنشطة
الفردية والجماعية التي قمت بإنجازها:



14. من خلال اجرائك لهذا التربص في رأيك ماهي الوثائق التي يجب أن تتوفر لدى
أستاذ التربية البدنية والرياضية (وثائق إدارية وبيداغوجية)، وما هي أهمية كل
وثيقة:

... الوثائق... الإدارية... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

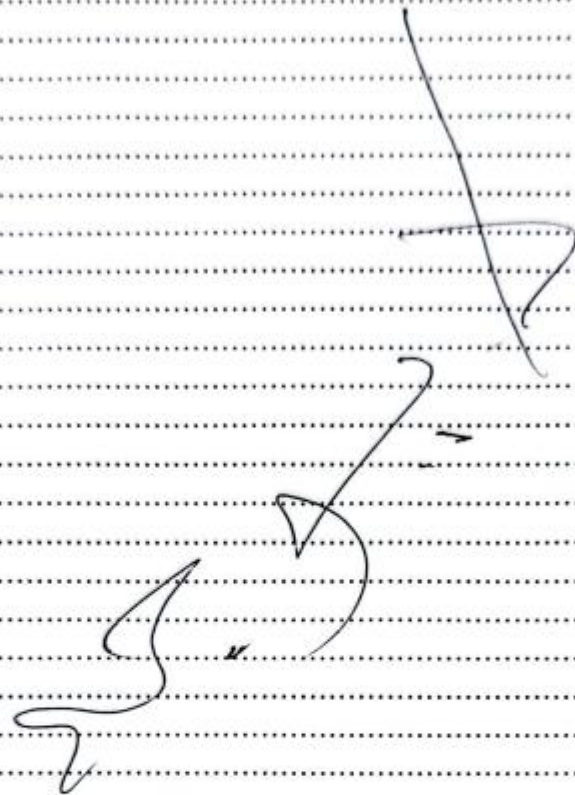
... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق... الوثائق...

15. أثناء سير التربص الميداني صادفتك وضعيات مختلفة تستدعي استحضار معارف
لعلوم مختلفة قد درستها في مقاييس مختلفة، قدم عرضا لهاته الوضعيات وامثلة
عنها:



16. أثناء سير التربص الميداني واجهتك مجموعة من المشكلات، أذكرها:

..... مجموعة..... النجيم..... في..... بعض..... المشاهدين.....

..... خيف..... الوقت..... .. كتمان..... الخلاصة.....

17. بعد قيامك بالتربص الميداني استفدت من مجموعة نقاط:

3. على الصعيد الشخصي:

4. تقوية... الثقة... بالنفس... والتعامل... مع... التلاميذ...
... بشكل... جيد...
...
4. تنمية... روح... المسؤولية... و... الخط... التلاميذ...
...

4. على الصعيد التربوي:

... تحسيس... القدرة... على... المنهج... التربوي...
... تحسيس... إسهالي... التعلم... الحديثة...
...
... إكساب... خبرة... معالجة... السلوكيات...
...

5. على الصعيد الأكاديمي:

... ربط... الجانب... النظري... والنشيط...
... تعزيز... الجانب... المهني...
... التقييم... والمنا...
...

6. على الصعيد الاجتماعي:

... تحسيس... التواضع... الاجتماعي...
... تعزيز... الانتماء... الاجتماعي...
... التأقلم... مع... التلاميذ... وتحسين... أدائهم...
... تنمية... روح... التعاون... والانتماء...
...

18. قدم عرضا لسليبات هذا التربص الميداني:

الوفقة الذي أقوم له هذا الشريش
المعيد أني من امن مع وفقة الجامعة
.....

19. بعد قيامك بهذا التريص الميداني، ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة.

أفيس وفقة الشريش الميداني
الحى لا يكون من امن مع العراسة
في محمد الجامعي
.....

16- الملاحق: ضع مع هذا التقرير أي وثيقة تراها ضرورية :

- مخططات سنوية
- مخططات الوحدات التعليمية
- مخططات الوحدات التعليمية
- وثائق ادارية ان وجدت
- صور و مقاطع فيديو ان وجدت